

2022

Educational problems facing teachers of Islamic Education at the primary stage and methods of treatment: a qualitative study.

المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية وطرق علاجها: دراسة كيفية

Ibrahim A. Alkhateeb

King Faisal University, i.a.k.966@hotmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aaru_jep



Part of the Educational Methods Commons

Recommended Citation

Alkhateeb, Ibrahim A. (2022) "Educational problems facing teachers of Islamic Education at the primary stage and methods of treatment: a qualitative study. المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية وطرق علاجها: دراسة كيفية", *Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology*. Vol. 20: Iss. 4, Article 1.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aaru_jep/vol20/iss4/1

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

Educational problems facing teachers of Islamic Education at the primary stage and methods of treatment: a qualitative study. المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية وطرق علاجها: دراسة كيفية

Cover Page Footnote

Associate Prof. in Curriculum & Instruction Dep - Faculty of Education - King Faisal University - Saudi Arabia

المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية وطرق علاجها: دراسة كيفية

د. إبراهيم بن عبدالله الخطيب

أستاذ مشارك في قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الملك فيصل

المملكة العربية السعودية

i.a.k.966@hotmail.com

جوال: ٠٠٩٦٦٥٠٦٣٦٦٩٦٦

Educational problems facing teachers of Islamic Education at the primary stage and methods of treatment: a qualitative study

Dr. Ebrahim Abdullah Al Khateeb

Associate Prof. in Curriculum & Instruction Dep

Faculty of Education

King Faisal University

Saudi Arabia

المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية وطرق علاجها: دراسة كيفية

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء، وطرق علاجها. وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث المنهج الكيفي، كما استخدم المقابلة شبه المقننة أداة للدراسة، وتم تطبيق الأداة على عينة من (٢٠) معلمًا. وأظهرت نتائج الدراسة أن مصادر المشكلات التعليمية التي تواجه المعلمين جاءت وفق الترتيب التالي: المشكلات التعليمية المتعلقة بالبيئة المدرسية، المشكلات التعليمية المتعلقة بالمناهج الدراسية، المشكلات التعليمية المتعلقة بالبيئة المجتمعية، المشكلات التعليمية المتعلقة بالطالب، المشكلات التعليمية المتعلقة بالمشرفين التربويين. كما بينت النتائج أن أهم المشكلات التعليمية التي تواجه المعلمين هي: ضعف جودة المرفقات المدرسية الداعمة للعملية التعليمية، وضعف تواصل الأسرة مع المدرسة، كما أظهرت النتائج أهمية إيجاد بيئة تعليمية سليمة وداعمة للتعليم، وتقليص أعداد الطلبة داخل الفصل الدراسي.

الكلمات المفتاحية:

المشكلات التعليمية - معلمي التربية الإسلامية - المرحلة الابتدائية

Educational problems facing teachers of Islamic Education at the primary stage and methods of treatment: a qualitative study

Dr. Ebrahim Abdullah Al Khateeb

Associate Prof. in Curriculum & Instruction Dep

Faculty of Education

King Faisal University

Saudi Arabia

Abstract

The current study aims at identifying the educational problems facing Islamic Education teachers and methods of treating them at the primary stage in Al-Ahsa Governorate. To answer the study questions, the researcher used the qualitative approach and the semi-structured interview as a study instrument. The tool was applied to a sample of (20) teachers. The results of the study showed that the sources of educational problems facing teachers came in the following order: educational problems related to the school environment, educational problems related to the curriculum, educational problems related to the community environment, educational problems related to students, educational problems related to educational supervisors. The results pointed out that the most important educational problems facing teachers are: the poor quality of school facilities which support the educational process, and the poor family communication with the school. The results also revealed the importance of creating a sound and supportive educational environment as well as reducing the number of students in the classroom.

Key Words:

Educational Problems - Teachers of Islamic Education - Primary Stage.

١. المقدمة:

يشكل التعليم العماد الرئيس الذي تستند عليه الأمم والمجتمعات في تحقيق طموحاتها والوصول إلى أهدافها، إذ لم يعد هدف التعليم محصوراً في تحصيل الطالب المعرفة لفترة زمنية محددة، بل أصبح يتمثل في إعادة تشكيل البنية المعرفية لديه بغرض تحقيق نموه الشامل، وإعداده وفق فلسفة مجتمعه، وتحقيق رؤاه وتطلعاته، كما أن المعلم لم يعد مجرد ناقل للخبرات وملقن للمعلومات فحسب، بل مثلاً يقتدى بسلوكه، ومنظماً ومنسقاً لبيئة التعلم، يُنتظر منه تمكين الطالب من استخدام المعرفة، وغرس المهارات لديه، والعمل على تعديل سلوكه، ومسهلاً لعملية تعلمه، ومن أجل ذلك أصبحت الدول المتقدمة والنامية على حد سواء تسعى إلى الاهتمام بالتعليم ومدخلاته، ومراحله التعليمية المختلفة، والنظر الدائم في أموره.

ويعد الاهتمام بالمعلم -باعتباره أحد أهم مدخلات العملية التعليمية- والعناية به، وبجميع شؤونه التعليمية، وتوفير جو عمل مناسب له من مختلف الجوانب، والسعي المستمر على الكشف عن المشكلات التعليمية التي يواجهها، ومعالجتها، أحد أهم مقومات نجاح المؤسسة التعليمية، وضمان جودة مخرجاتها التعليمية، وتحقيق التطلعات التي يسعى إليها المجتمع، لا سيما مع ما يحمله المعلم من أهمية وظيفية أفرزها التطور العلمي، فنجاح العملية التعليمية من فشلها إنما يعود بالدرجة الأولى على المعلم، كما "أن الظروف المحيطة بالعملية التعليمية يجب أن توفر أفضل الفرص التي تساعد على حدوث واستمرار تدريس فعال، فالمعلمون عندما يجدون أنفسهم محاطين بكم من المشكلات التي لا يمكن السيطرة عليها، غالباً ما يصابون بالإحباط وعدم الرضا" (ساتي، ٢٠٠٨، ٢).

وتشير نتائج البحوث والدراسات التربوية (أبو حجيبة، ٢٠١٩؛ ساتي، ٢٠٠٨؛ غالي، ٢٠١٥؛ الهواري، ٢٠٢٠) إلى وجود عدد من المشكلات التعليمية التي يواجهها المعلمون، وهذه المشكلات تتعلق بمختلف أطراف العملية التعليمية، وقد تحد من تحقيق الأهداف المرسومة، كما أنها تساهم في تدني مستوى المخرجات التعليمية، وتدفع إلى تدهور نوعية التعليم، ومن أبرز هذه المشكلات: ما يتعلق بالبيئة المدرسية، والمنهج الدراسي، والطالب، والمجتمع، وإدارة المدرسة. ففي البيئة المدرسية تأتي كثرة أعداد الطلاب داخل الفصل الدراسي، وضعف جودة المرفقات المدرسية، وضعف توافر متطلبات السلامة العامة في البناء المدرسي. وفي المنهج الدراسي يأتي ضعف بناء المحتوى التعليمي، وانعدام الارتباط بين الأهداف وبعض جوانب المحتوى الدراسي. وفي الجانب المتصل بالطالب والذي يعد من أهم مدخلات العملية التعليمية، ومن أهم مخرجاتها كذلك فيبرز ضعف اهتمامه بالمشاركة الصفية، وحل الواجبات، وإصدار بعض السلوكيات غير المرغوب فيها داخل الفصل الدراسي. أما المجتمع والذي يعد مصدراً مؤثراً بشكل مباشر في أداء المعلم، فتنتقل مشكلاته من خلال ما ينتج من بعض الأسر من ضعف في التواصل والتعاون مع المعلم والمدرسة في مختلف الشؤون التعليمية، وكذلك ما يتعرض له المعلم من نظرة سلبية تجاه مهنته، وتضعيف لجهوده من قبل أفراد المجتمع. أما من جانب الإدارة المدرسية، فتظهر المشكلات التعليمية من خلال اتباع الإدارة المدرسية السلوك التسلطي على المعلم، أو عدم

الاهتمام بظروفه ومشكلاته، إضافة إلى الدعم الضعيف وغير المناسب من قبل إدارة المدرسة للعملية التعليمية، وما تتطلبه من احتياجات ووسائل مختلفة لتحقيق من خلالها الأهداف المنشودة.

وبالرجوع إلى الأدبيات السابقة، فقد اتجه عدد من المختصين والباحثين التربويين (الرواشدة، ٢٠١٦؛ غالي، ٢٠١٥؛ عطية، ٢٠١٩؛ مجاهد، ٢٠١٩؛ Earthman, 2004؛ Harry&Adam, 2009) إلى تقديم عدد من المقترحات والطرق التي يمكن من خلالها الحد أو القضاء على المشكلات التعليمية التي يواجهها المعلم، حتى يتمكن من تحقيق الأهداف المنوطة به، ومن أبرز هذه المقترحات: توفير الجو المناسب والثقة المتبادلة بين إدارة المدرسة والمعلم، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية له، وتعزيز مكانته الاجتماعية، والتخفيف من نصابه التدريسي، إضافة إلى توفير البيئة المناسبة له، والاحتياجات الخاصة به من صفوف دراسية مناسبة، ودورات مياه خاصة، ومكاتب إدارية تتناسب مع طبيعة مهنته، والعمل على تطوير المدارس، والاهتمام ببنيتها التحتية، إضافة إلى أهمية توعية أولياء الأمور والمجتمع والمشرفين التربويين بدورهم التربوي والاجتماعي المكمل لدور المعلم والمدرسة، وأهمية مراعاة المنهج لمتطلبات وحاجات وميول الطلاب، بالإضافة إلى ضرورة إلحاق مديري المدارس بالدورات التدريبية المتخصصة في مجال عملهم، وفقاً للتوجهات الحديثة لطبيعة المهنة.

كما قدم عدد من الباحثين والمهتمين مجموعة من التوصيات كمحاولة جادة منهم في الحد من تلك المشكلات التعليمية التي تواجه المعلم والتغلب عليها، ومن ذلك ما أوصى به أبو حجيبة (٢٠١٩) من ضرورة عقد دورات تدريبية مستمرة لمعلمي المرحلة الابتدائية في كيفية مواجهة المشكلات التعليمية، وما أوصت به الرواشدة (٢٠١٦) من أهمية إحياء وتفعيل مجالس الآباء، وتعاون الأسرة في إنجاحها، وجعلها مؤسسة اجتماعية رديفة للعمل المدرسي، إضافة إلى ما أوصى به ساتي (٢٠٠٨) الجهات المسؤولة عن التعيين في وزارة التعليم بمراعاة اختيار مديري المدارس في ضوء الكفاءة والخبرة الإدارية والتربوية، وما أوصى به العبدلي وسالم (٢٠١٨) من ضرورة اهتمام الحكومات بالتعليم العام بشكل أكبر، وأن تضعه في أعلى سلم أولوياتها في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية، والوقوف بجدية أمام المشكلات التعليمية الحرجة التي تواجه التعليم العام.

وتظهر أهمية تحديد المشكلات التعليمية التي قد يتعرض لها معلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بشكل خاص، والوصول إلى الطرق المعينة على الحد منها والقضاء عليها؛ من خلال ما أكده الأدب التربوي من قيمة وأهمية هذه المرحلة التعليمية بشكل أخص، ودور معلم التربية الإسلامية في تحقيق أهدافها، والدور التربوي الذي يجسده كل منهما تجاه المخرجات التعليمية. فالمرحلة الابتدائية هي الأساس الذي تُبنى عليه المراحل التعليمية الأخرى، وحجر الزاوية في بناء المهارات الأساسية لدى الطالب، واكسابه المعارف والقيم والاتجاهات، والمعوّل عليها في تهيئة الطالب للاستمرار بكفاءة في المراحل المقبلة من التعليم، وتأهيله للتوافق مع مجتمعه والتكيف معه، فبمقدار النجاح في تحقيق أهداف هذه المرحلة، والحد من المشكلات التعليمية التي قد تعثر بها تكون فاعلية ما يليها من مراحل تعليمية. وفي هذا الجانب يؤكد السعيد وجاب الله (٢٠١٤) على أن المرحلة الابتدائية تعد الخطوة الأولى في طريق طلب العلم والمعرفة، والتنشئة السليمة، ولذا ينظر لها العديد من

دول العالم المتقدم باعتبارها المرحلة الأساسية لتربية النشء، وتأهيلهم للتكيف مع مجتمعهم، فبقدر ما تلقى هذه المرحلة التعليمية من عناية واهتمام يصبح أبناء المجتمع قادرين على الإسهام في تقدم المجتمع والنهوض به. كما يؤكد السلخي (٢٠١٤) إلى أن المرحلة الابتدائية تعد من أهم المراحل الدراسية، فهي قاعدة الهرم التعليمي، وما يتحقق للطالب من ثمار ونتائج وقيم تؤثر في مراحل التعليم اللاحقة، وهذا كله لا يتأتى إلا إذا تضافرت الجهود في حماية هذه المرحلة التعليمية من كل ما يعكر طريق نجاحها، وسبل تحقيق أهدافها. كما تتال هذه المرحلة أهميتها من خلال دورها المؤثر في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية إلى حد كبير، "فتكوين القيم والاتجاهات والجوانب الوجدانية المرتبطة بهذه التنمية إنما يرتبط بشكل مباشر وغير مباشر بهذه المرحلة" (السعيد وجاب الله، ٢٠١٤، ١٨). وقد أكدت سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية على أهمية هذه المرحلة التعليمية في وثيقة سياستها التعليمية إذ نصت أن "المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً، وتزويدهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة، والخبرات والمعلومات والمهارات" (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥، ٩).

أما معلم التربية الإسلامية فتتجسد أهميته التربوية والوظيفية في كونه واحداً من أهم دعائم العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية وسبل نجاح أهدافها ومخرجاتها؛ نظراً لطبيعتها وأهمية الدور الفاعل المنوط به تجاه بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة لدى طالب هذه المرحلة في جميع جوانبها، وتحقيق طموحات المجتمع وغاياته تجاه إعداد أبنائه للمستقبل، وبناء جيل قوي مسلح بمهارات ومعارف وقيم وأخلاق تؤهله لحياة كريمة، كما أن نجاح التربية الإسلامية التي تسعى إليها العملية التربوية في تلك المرحلة التعليمية، وما تستهدفه من تربية الطلاب، وتهذيب سلوكهم، وإصلاح حركة المجتمع، وتنظيم حركة الحياة وفق ما جاء به الإسلام من مبادئ، وأحكام، وتعاليم، ونظم، وقيم، متوقف على جملة من العوامل أهمها معلم التربية الإسلامية والذي يعد أهم عناصر الموقف التعليمي، والموجه الرئيس للعناصر الأخرى فيه ليجعلها في وضع يخدم العملية التعليمية، وتساهم في إنجاحها. وفي هذا الصدد يؤكد العياصرة (٢٠١٠) إلى أن معلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية يجب أن يكون بمثابة الموجه الأول للطالب، والمرشد الهادي الذي يوجهه إلى ما فيه الإنتاج والخلق والسلوك الاجتماعي الصحيح، وأن يكون معيناً له يساعده على مقابلة الشدائد، والتغلب على الصعاب حتى يكسب ثقته، ويؤثر في نفسه، ويوجهه إلى ما فيه خيره وخير الإنسانية، وهذا الأمر يتطلب نيله العناية والاهتمام بالمعلم، والوقوف بجديّة أمام المشكلات التعليمية التي تواجهه، والتغلب عليها، حتى يتمكن من السير بثبات ونجاح تجاه ما حُطّط له. وبوجه عام؛ فإن "الاهتمام بالمعلم في أي مجتمع من المجتمعات يشير إلى مدى مسؤولية ذلك المجتمع تجاه مستقبل أجياله، ومدى حرصه على توفر الخدمات التربوية والتعليمية لأبنائه، إذ إن أي صلاح مستهدف للأمة، أو تعديل مسارها، بغية تقدمها، إنما ينطلق من البصمات التي يتركها المعلم على سلوكيات طلابه، وأخلاقهم، وعقولهم، وشخصياتهم" (ساتي، ٢٠٠٨، ١).

وبالنظر إلى الدراسات السابقة ذات الصلة، فقد استهدفت العديد من الدراسات العلمية الوقوف على المشكلات التعليمية التي يواجهها معلمو المرحلة الابتدائية بوجه عام بهدف التعريف بها، وتحليل أبعادها،

وتقديم الحلول المناسبة لها، والعمل على تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية وفق التوجهات التربوية الحديثة، ومنها ما هدفت إليه دراسة ساتي (٢٠٠٨) من الكشف عن المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في محلية المناقل بالسودان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) معلمًا ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الإدارة المدرسية لا توفر الظروف الملائمة للعمل الجيد، إضافة إلى ضعف التعاون بين أولياء الأمور والمعلم، وضعف تقدير المجتمع لمهنة التعليم. وما هدفت إليه دراسة سليمان وجاسم (٢٠١٢) من تشخيص المشكلات التي تعوق العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلمًا و (٤٠) معلمة من معلمي المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: شعور المعلمين بأن مهنة التعليم لا تجد الاحترام الكافي من قبل المجتمع، وضعف تعاون كثير من أولياء الأمور مع المدرسة من أجل أبنائهم. في حين هدفت دراسة الشرف (٢٠١٤) إلى الكشف عن المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في منطقة حولي التعليمية بالكويت في جانب استخدامهم للبرمجيات التعليمية من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) معلمًا للتربية الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: مواجهة معلمي المرحلة الابتدائية لعدد من المشكلات التعليمية منها: كثرة الأعمال والأنشطة المكلفين بها، وضعف الحوافز المقدمة لهم. وجاءت دراسة حامد (٢٠١٧) مستهدفة الوقوف على المشكلات التعليمية المؤثرة في أداء معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة المرج بليبيا وطرق التغلب عليها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلمًا ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: زيادة العبء من الحصص التدريسية، وقلة كفاية التجهيزات المدرسية، وضعف دافعية الطلاب نحو التعلم. أما دراسة بو بكر ومحمد (٢٠٢٠) فهدفت إلى معرفة المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة آفلو بالجزائر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٣) معلمًا ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن أبرز المشكلات التعليمية التي تواجه عينة الدراسة تتعلق بالطلاب، والمنهاج الدراسي.

من خلال العرض السابق يتضح مدى اهتمام الباحثين بمعلم المرحلة الابتدائية، والوقوف على المشكلات التعليمية التي تواجهه، إيمانًا منهم بكونه محور الأساس في العملية التعليمية. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هدفها الرئيس وهو الكشف عن المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية، كما اتفقت مع دراسة الشرف (٢٠١٤) في استهدافها لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية، واتفقت مع دراسة حامد (٢٠١٧) في الوقوف على الطرق العلاجية للتغلب على المشكلات التعليمية التي يواجهها المعلمون، في حين اختلفت الدراسة الحالية مع باقي الدراسات في أدواتها والتي اعتمدت على أداة الاستبانة، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على المقابلة أداة للدراسة، واختلفت الدراسة الحالية عن باقي الدراسات في المنهج المستخدم، حيث اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الكمي الوصفي، في حين استخدمت الدراسة الحالية المنهج الكيفي، كما اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في مجتمع

وعينة الدراسة. وقد استفادت الدراسة الحالية من باقي الدراسات في التعرف على بعض الأطر النظرية التي تناولتها تلك الدراسات.

٢. مشكلة الدراسة:

يسعى القائمون على المنظومة التعليمية إلى تحقيق التوافق بين المعلم ومهنته التي يمارسها؛ ليكون قادرًا على بلوغ الأهداف التربوية المنوطة به، وتحقيق دوره الحقيقي في التنمية. ولكن بالنظر إلى واقع المهمة التعليمية حاليًا يلاحظ وجود مجموعة من العوائق والصعوبات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية وتقف عثرة دون تحقيق الأهداف المرجوة منهم. فقد أكدت عدد من الدراسات العلمية وجود عدد من المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بوجه خاص، إذ تشير دراسة المالكي (٢٠٠٩) إلى أن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة القنفذة لا يتلقون الاهتمام الجيد من قبل المشرفين التربويين والذي يساعدهم على أفضل أداء داخل الحصة الدراسية، إذ يكتفي المشرفون التربويون بالتركيز على بعض جوانب الأداء المعروفة لدى المعلمين كالأهداف السلوكية، والاهتمام بالمعالجة الفورية لأخطاء الطلاب، ويهملون في الوقت ذاته التركيز على الجوانب الأدائية الأخرى التي تدعم المعلم للاستغلال الأمثل لتقنيات إدارة صفه، كالاستغلال الجيد لطاقت الطلاب، واستخدام طرق التدريس الشائقة، ووسائل التعليم الجاذبة للدرس. كما كشفت نتائج دراسة أبو حنزة (٢٠١٠) عن تعرض معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة جدة إلى عدد من المشكلات التعليمية في مقدمتها زيادة النصاب التدريسي، وقلة كفاية التجهيزات المدرسية، وكثافة الطلاب داخل الفصل الدراسي. كما أظهرت نتائج دراسة يوسف (٢٠١٨) بعض المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك التعليمية ومنها: قصور إدارة المدرسة في دعم المعلمين بالأدوات والوسائل الداعمة للتعليم، وإهمال الطلاب للأنشطة التعليمية، والتكليفات المنزلية، إضافة إلى صعوبة التواصل مع أولياء أمور الطلاب في متابعة وتقييم أبنائهم. كما أسفرت نتائج دراسة السعودي والحربي (٢٠١٩) عن مواجهة معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في مدينة بريدة لعدد من المشكلات التعليمية جاء في مقدمتها: كثافة الطلاب داخل الفصل الدراسي.

كما أن الباحث ومن خلال خبرته وزياراته الميدانية خلال أكثر من عشر سنوات لمدارس المرحلة الابتدائية، واحتكاكه بمعلمي التربية الإسلامية لاحظ أن هناك عددًا من المشكلات التعليمية تحتل مكانًا بارزًا لدى المعلمين، خاصة عندما يتعلق الأمر بالبيئة المدرسية، ومحتوى المناهج الدراسية التي يقومون بتدريسها، والمشرفين التربويين الذين يشرفون عليهم، وغير ذلك من المشكلات التعليمية ذات العلاقة، وقد دعم الباحث هذه الملاحظة بدراسة استطلاعية كيفية مبسطة أجراها حول المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء، تكونت عينتها من أربعة (٤) معلمين من أصحاب الخبرة من مدارس متنوعة، حيث أجرى معهم مقابلات شخصية اتضح من نتائجها وجود عدد من المشكلات التعليمية التي يتعرضون لها وتعميق العملية التعليمية دون بلوغ أهدافها.

من جانب آخر فقد أوصت عدد من الدراسات العلمية بضرورة إجراء مزيد من الدراسات التي تستهدف الوقوف على المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية؛ إدراكاً منها لأهمية دور المعلم في إصلاح وتطوير التعليم (ساتي، ٢٠٠٨؛ سليمان وجاسم، ٢٠١٢؛ هندي، ٢٠٠٥).

وبالرغم مما سبق، فإنه لا توجد دراسة -على حد علم الباحث- استهدفت الوقوف والكشف عن المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء، وطرق علاجها. ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية بوصفها محاولة لتحديد دقيق للمشكلات التعليمية التي يتعرض لها معلمو التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء، وتقديم طرق علاج مقترحة في ضوء مواجهة تلك المشكلات من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

٣. أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١,٣. ما المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في محافظة الأحساء؟
٢,٣. ما الطرق العلاجية المقترحة التي يمكن من خلالها التغلب على المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في محافظة الأحساء؟

٤. أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١,٤. الكشف عن المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في محافظة الأحساء.

٢,٤. تقديم الطرق العلاجية التي يمكن من خلالها التغلب على المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في محافظة الأحساء.

٥. أهمية الدراسة:

استمدت الدراسة أهميتها من الآتي:

يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية على النحو الآتي:

١,٥. الأهمية النظرية وتتمثل في:

١,١,٥. إلقاء الضوء على المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في محافظة الأحساء وطرق علاجها.

٢,١,٥. أهمية تناول شريحة مهمة من شرائح المنظومة التعليمية وهم معلمو التربية الإسلامية. وقد تناولت الدراسة الحالية هذه الشريحة عن قرب من خلال تطبيق المنهج الكيفي واستخدام أداة المقابلة للكشف عن المشكلات التعليمية التي يواجهونها، وطرق علاجها من وجهة نظرهم.

٢,٥. الأهمية التطبيقية وتتمثل في:

المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية وطرق علاجها: دراسة كيفية.....د. الخطيب

١,٢,٥. الإسهام في تقديم صورة واقعية للمسؤولين عن المشكلات التعليمية التي يواجهها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في محافظة الأحساء، والطرق العلاجية التي تسهم في التغلب عليها.

٢,٢,٥. زيادة تركيز المسؤولين عن العملية التعليمية في الاهتمام بمعلمي التربية الإسلامية في المراحل الدراسية بوجه عام، والمرحلة الابتدائية بوجه خاص.

٣,٢,٥. فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات العلمية التي تستهدف الكشف عن المشكلات التعليمية لمعلمي التربية الإسلامية وطرق علاجها.

٦. حدود الدراسة:

التزمت الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

١,٦. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء وطرق علاجها.

٢,٦. الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على مدارس المرحلة الابتدائية (بنين) بمحافظة الأحساء.

٣,٦. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء.

٤,٦. الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٤٢هـ.

٧. مصطلحات الدراسة:

١,٧. المشكلات التعليمية: تُعرف بأنها: "الصعوبات أو المعوقات المتعلقة بأي من مكونات أو جوانب العملية التعليمية، وتحد من فعالية النظام التعليمي" (الهوري، ٢٠٢٠، ١٨٩).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: العوائق والصعوبات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء المتعلقة بالعملية التعليمية والتي تستوجب الوقوف عليها وحلها.

٢,٧. معلمو التربية الإسلامية: يُعرفون إجرائياً بأنهم: المعلمون المكلفون من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بتدريس مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء خلال العام الدراسي ١٤٤٢هـ.

٣,٧. المرحلة الابتدائية: تُعرف إجرائياً بأنها: المرحلة التعليمية التي تمثل بداية سلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وتمتد الدراسة بها ست سنوات دراسية متتابعة، تنتهي بنيل الطالب الشهادة الابتدائية.

٨. منهج الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الكيفي الذي يعتمد دراسة الظاهرة في سياقها الطبيعي، والذي يُعرف بأنه: "نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بناؤها من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في البحث" (قنديلجي والسامرائي، ٢٠٠٩، ٣٣)، وتحديداً وفق تصميم النظرية المتجزرة؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها.

٩. مجتمع الدراسة والعينة:

يشتمل مجتمع الدراسة على جميع معلمي التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) مشاركًا، تم اختيارهم بطريقة قصدية معيارية، حيث اعتمد الباحث في اختياره لعينته على ثلاثة معايير رئيسية، الأول: أن تكون العينة من أصحاب الخبرات وقد أمضوا في مهنتهم عشر سنوات فأكثر، الثاني: أن يكون لدى أفراد العينة الرغبة التامة في التعبير والمشاركة في الدراسة، الثالث: أن يكون أفراد العينة من بيئات تعليمية مختلفة ومتنوعة من حيث الموقع والمساحة والإمكانيات، الأمر الذي يرفع من درجة صدق نتائج الدراسة. وتعد عينة الدراسة المشاركة مناسبة من حيث الحجم، إذ يؤكد كريسيويل (٢٠١٨) من أن عدد العينة وفق تصميم النظرية المتجذرة يتراوح من عشرين إلى ثلاثين. كما أن الباحث استند كذلك في تحديد عينته على أسلوب التشبع، والذي يعني أن "الباحث يتوقف عن جمع البيانات حين يكون هناك تشبع في التصنيفات (أو الموضوعات)، وهذا يحصل حين لا تمثل البيانات الجديدة أي إضافة للبحث عن البيانات المجموعة سلفًا" (كريسيويل، ٢٠١٨، ٣٢٦).

١٠. أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المقابلة كوسيلة لجمع المعلومات بغرض الوصول إلى أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها. وتعرف المقابلة بأنها: "حادثة بين القائم بالمقابلة والمستجوب، وذلك بغرض الحصول على معلومات من المستجوب، بهدف الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة يحتاج الباحث الوصول إليها" (سليمان، ٢٠١٠، ١٦٣).

١١. إجراءات جمع البيانات:

١١،١. إعداد أسئلة المقابلة:

اعتمد الباحث في دراسته الحالية المقابلة شبه المقننة؛ لكونها أفضل أسلوب، وأنسب وسيلة لجمع المعلومات من عينة الدراسة، والتي تُعرف بأنها تلك الأسئلة "التي توجه للمقابل بغرض الحصول على معلومات شبه محددة، أي يترك له فرصة التعبير عنها بأسلوبه وطريقته التي يختارها، ولكنه يبقى في إطار سؤال محدد" (العساف، ٢٠٠٦، ٣٩٦). وبناء على ذلك صمم الباحث عددًا من الأسئلة الأساسية والفرعية التي قُدمت للمستجيبين؛ بهدف الحصول على الإجابات التي تصف خبرتهم وصفًا حقيقيًا، وتجبب بصدق على أسئلة الدراسة. واستند الباحث في كتابة أسئلة المقابلة على عدد من المراجع العلمية ذات الصلة بالموضوع (أبو حجيبة، ٢٠١٩؛ بوجلال، ٢٠١٧؛ سليمان وجاسم، ٢٠١٢؛ ساتي، ٢٠٠٨؛ غالي، ٢٠١٥). كما قام الباحث بعمل مقابلات شخصية مع عينة استطلاعية من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بلغ عددهم (٣) مشاركين؛ بهدف الحرص على نقل المقابلة إلى أكبر قدر ممكن من الموضوعية، والتأكد من صياغة الأسئلة ودلالاتها اللفظية، ومدى ارتباطها وصلتها بتحقيق الهدف المنشود، وكذلك مدى قدرة المقابل على إجراء المقابلة وعدم الوقوع في مواقف سلبية تحرجه أو تحرج المقابل ويمكن أن تتعكس على صدق نتائج الدراسة، كما أوصى بذلك العساف (٢٠٠٦).

٢,١١. صدق أداة الدراسة:

يستهدف الصدق في البحث النوعي تحقق الباحث "من سلامة النتائج من خلال إجراءات معينة مختصة بالبحث النوعي" (كريسويل، ٢٠١٨، ٣٤٤)، ويرتبط صدق أداة المقابلة بمدى تمثيلها لأهداف الدراسة، وفاعليتها في الكشف عما تريد الوصول إليه، كما يُعرف عقيل (٢٠١٠) صدق الأداة بأنه: وسيلة يُقاس من خلالها مدى صدق الأداة قبل أن توزع للمبحوثين، وذلك بتوزيعها على محكمين في مجالات تخصص موضوع البحث؛ لمعرفة مدى صدق هذه الأداة المستخدمة في البحث لقياس ما وضعت لقياسه. وللتحقق من صدق الأداة ونتائجها اعتمد الباحث على عدة استراتيجيات، على النحو الآتي:

١,٢,١١. عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس، ومناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، وأصول التربية، والإدارة الصفية، والتربية وعلم النفس، وتقنيات التعليم، بلغ عددهم (١٢) محكمًا. طُلب منهم إبداء ملاحظاتهم وتعديل أداة الدراسة، وما تضمنته من بيانات، وأسئلة رئيسة وفرعية، وبعد الاطلاع على آراء السادة المحكمين قام الباحث بالتعديل، والحذف، والإضافة حتى تم بناء الأداة في صورتها النهائية، وأصبحت صالحة لقياس ما أعدت لأجله.

٢,٢,١١. قيام الباحث بنفسه بإعداد جميع إجراءات الدراسة، من صياغة الأسئلة، ومقابلة المستجيبين، وتحليل البيانات تحليلًا وصفيًا للوصول إلى النتائج الدقيقة التي تهدف إلى رفع درجة صدق الدراسة.

٣,٢,١١. استخدام الباحث للتكنولوجيا، والمتمثلة في جهاز التسجيل أثناء إجرائه للمقابلات الشخصية كوسيلة لضمان نقل المعلومات من المقابلات الشخصية بدقة وصحة، وسهولة الاستماع إليها وتحليل بياناتها.

٤,٢,١١. اعتمد الباحث في اختيار عينته على الطريقة القصدية المعيارية، والتي تعتمد على مجموعة من المعايير المتمثلة في عينة الدراسة والتي تم الإشارة إليها في (مجتمع الدراسة والعينة).

٣,١١. ثبات أداة الدراسة:

يشار إلى ثبات الأداة بأن تأتي النتائج مقاربة عند تكرار التطبيق في قياس نفس الشيء أكثر من مرة، وفي ظروف تطبيقية متشابهة. وللتحقق من ثبات الأداة اعتمد الباحث على عدة استراتيجيات، على النحو الآتي:

١,٣,١١. عرض نصوص المقابلة على المستجيبين في الدراسة بعد تفريغها، وطباعتها، وطلب من كل مشارك التوقيع على النص الخاص به بعد مراجعته وتصحيح أي خطأ ورد فيه، والتعديل في ضوء ملاحظاتهم.

٢,٣,١١. إجراء مقابلات مرة أخرى مع بعض المستجيبين بهدف التعليق على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

٣,٣,١١. تقديم الموضوعات المقترحة التي تم التوصل إليها من تحليل بيانات المقابلات إلى اثنين من المحكمين للمراجعة والتحكيم، وإبداء أي مقترحات حولها. حيث اعتمد الباحث في استخراج نسبة الثبات على القاعدة الرياضية الآتية:

مجموع فقرات الموافقة / مجموع فقرات الإجابة * ١٠٠

وقد بلغت درجة موافقة المحكمين لموضوعات المقابلات (٨٨٪)، وهذه النسبة تعد قيمة كافية لأغراض الدراسة، وتؤكد درجة الثبات فيها.

٤,١١. تحليل بيانات المقابلات:

قام الباحث بتحليل بيانات المقابلات في ضوء منهج البحث المعتمد في الدراسة الحالية، وذلك من خلال الآتي:

١,٤,١١. الرجوع إلى التسجيلات الصوتية التي تمت أثناء المقابلة.

٢,٤,١١. تفرغ مضمون كل مقابلة على حدة إلى نص مكتوب بشكل يدوي في جدول خاص، احتوى على الخانات الآتية: (الفقرة، رمز المستجيب والباحث، نص المقابلة).

٣,٤,١١. الاستماع إلى نصوص كل مقابلة على حدة مع قراءة النص الخاص بها في الجدول المُعد لذلك؛ للتأكد من صحتها ومطابقتها.

٤,٤,١١. فحص البيانات الواردة في كل مقابلة فحصًا دقيقًا، ومن ثمّ تحليلها والتوصل إلى الأفكار الرئيسة التي أوردها المستجيبون، ودلالاتها اللفظية.

٥,٤,١١. استخراج الترميزات الخاصة بالبيانات والأفكار الرئيسة التي أوردها المستجيبون.

٦,٤,١١. تنظيم وترتيب الترميزات التي تم التوصل إليها، ودمج المتشابه منها في الآخر، بحيث جُمعت الترميزات المتماثلة والمتقاربة تحت موضوعات فرعية.

٧,٤,١١. تصنيف وتنظيم الموضوعات الفرعية ضمن الموضوعات الرئيسة.

٨,٤,١١. مناقشة نتائج الدراسة، وتحليلها تحليلًا وصفيًا، وربطها بالدراسات السابقة، وصولًا إلى النتائج المرجوة من هذه الدراسة.

١٢. نتائج الدراسة ومناقشتها:

١,١٢. عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على ما يأتي: "ما المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في محافظة الأحساء؟".

للإجابة عن السؤال الأول تم تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة، والوصول إلى النتائج الآتية:

جدول ١

المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في محافظة الأحساء

الموضوعات الرئيسة	الموضوعات الفرعية	عدد	النسبة	الترتيب
		الاستجابات	المئوية	
		ت	بالنسبة	
		لعدد		
		المستجيبين		

	ن			
	٨٠%	١٦	ضعف جودة المرفقات المدرسية الداعمة للمعملية التعليمية	
	٥٥%	١١	زيادة أعداد الطلاب داخل الفصل الدراسي	
الأول	٤٥%	٩	ضعف تطبيق إدارة المدرسة للأنظمة واللوائح التعليمية	مشكلات تعليمية متعلقة بالبيئة المدرسية
	٢٥%	٥	عدم توافر وسائل السلامة الأساسية في مبنى المدرسة	
		٤١	مجموع الاستجابات	
	٥٥%	١١	عدم مراعاة المحتوى الدراسي لعنصر الإثارة والجذب والتشويق	
الثاني	٤٥%	٩	كثافة المحتوى العلمي المقرر على الطلاب	مشكلات تعليمية متعلقة بالمناهج الدراسية
	٣٠%	٦	ضعف ملاءمة لغة الكتاب للمادة التي ألف لها	
	٢٠%	٤	عدم مناسبة أساليب التقويم لمستوى الطلاب وقدراتهم العقلية	
		٣٠	مجموع الاستجابات	
الثالث	٧٥%	١٥	ضعف تواصل الأسرة مع المعلم والمدرسة	مشكلات تعليمية متعلقة بالبيئة المجتمعية
	٥٥%	١١	النظرة السلبية من قبل بعض أفراد المجتمع لمهنة التعليم	
		٢٦	مجموع الاستجابات	
الرابع	٧٠%	١٤	تششت انتباه الطالب وانشغاله بأمر أخرى غير موضوع الدرس	مشكلات تعليمية متعلقة بالطالب
	٤٠%	٨	عدم اهتمام الطالب بجل الواجبات المنزلية	
	١٥%	٣	ضعف مشاركة الطالب في الأنشطة التعليمية	
		٢٥	مجموع الاستجابات	
الخامس	٦٠%	١٢	ضعف تقدير المشرف التربوي للظروف	مشكلات تعليمية

متعلقة بالمشرفين التربويين	البيئية والمجتمعية للمدرسة وطلابها
ضعف العلاقة الودية بين المشرف التربوي والمعلم	١٠ %٥٠
مجموع الاستجابات	٢٢

يلاحظ من الجدول رقم (١) أن نتائج تحليل بيانات المقابلات أظهرت وجود مجموعة من المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية. جاءت في المرتبة الأولى المشكلات التعليمية المتعلقة بالبيئة المدرسية ب (٤١) تكرارًا. توزعت على (٤) مشكلات تعليمية، وهي حسب أكثرها تكرارًا على النحو الآتي: احتلت المرتبة الأولى مشكلة ضعف جودة المرفقات المدرسية الداعمة للعملية التعليمية ب (١٦) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (٨٠٪)، تلا ذلك زيادة أعداد الطلاب داخل الفصل الدراسي ب (١١) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (٥٥٪)، وجاء في المرتبة الثالثة مشكلة ضعف تطبيق إدارة المدرسة للأنظمة واللوائح التعليمية ب (٩) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٤٥٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مشكلة عدم توافر وسائل السلامة الأساسية في مبنى المدرسة ب (٥) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٢٥٪).

أما في المرتبة الثانية فجاءت المشكلات التعليمية المتعلقة بالمناهج الدراسية ب (٣٠) تكرارًا. توزعت على (٤) مشكلات تعليمية، وهي حسب أكثرها تكرارًا على النحو الآتي: جاءت في المرتبة الأولى مشكلة عدم مراعاة المحتوى الدراسي لعنصر الإثارة والجذب والتشويق ب (١١) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (٥٥٪)، تلا ذلك كثافة المادة العلمية المقررة على الطلاب ب (٩) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٤٥٪)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت مشكلة ضعف ملاءمة لغة الكتاب للمادة التي أُلّف لها ب (٦) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٣٠٪)، في حين جاءت مشكلة عدم مناسبة أساليب التقويم لمستوى الطلاب وقدراتهم العقلية في المرتبة الأخيرة ب (٤) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٢٠٪).

أما في المرتبة الثالثة فجاءت المشكلات التعليمية ذات الصلة بالبيئة المجتمعية ب (٢٦) تكرارًا. توزعت على مشكلتين تعليميتين، وهما حسب أكثرها تكرارًا على النحو الآتي: احتلت المرتبة الأولى مشكلة ضعف تواصل الأسرة مع المعلم والمدرسة ب (١٥) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (٧٥٪)، تلاها النظرة السلبية من قبل بعض أفراد المجتمع لمهنة التعليم ب (١١) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (٥٥٪).

أما في المرتبة الرابعة من حيث عدد تكرارات استجابات المستجيبين فجاءت المشكلات التعليمية المتعلقة بالطالب ب (٢٥) تكرارًا. توزعت على (٣) مشكلات تعليمية، وهي حسب أكثرها تكرارًا على النحو الآتي: جاءت في المرتبة الأولى مشكلة تشتت انتباه الطالب وانشغاله بأمر آخر غير موضوع الدرس ب (١٤) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (٧٠٪)، تلا ذلك مشكلة عدم الاهتمام بحل الواجبات المنزلية ب (٨) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٤٠٪)، أما في المرتبة الثالثة والأخيرة فجاءت مشكلة ضعف مشاركة الطالب في الأنشطة التعليمية ب (٣) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (١٥٪).

وجاءت المشكلات التعليمية المتعلقة بالمشرفين التربويين في المرتبة الخامسة والأخيرة ب (٢٢) تكرارًا. توزعت على مشكلتين تعليميتين، وهما حسب أكثرها تكرارًا على النحو الآتي: جاءت في المرتبة الأولى مشكلة ضعف تقدير المشرف التربوي للظروف البيئية والمجتمعية للمدرسة وطلابها ب (١٢) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (٦٠٪)، تلاها مشكلة ضعف العلاقة الودية بين المشرف التربوي والمعلم ب (١٠) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٥٠٪).

وبالنظر إلى ما سبق يتضح اختلاف عدد المشكلات التعليمية الواردة في كل موضوع رئيس، حيث تراوحت بين مشكلتين (٢) إلى أربع (٤) مشكلات تعليمية فرعية، مع اختلاف عدد الاستجابات الكلية لكل موضوع رئيس، والتي تراوحت بين (٢٢) تكرارًا و (٤١) تكرارًا. إضافة إلى الاختلاف بين عدد الاستجابات تجاه المشكلات التعليمية الفرعية بوجه عام، والتي تراوحت بين (٣) تكرارات بنسبة مئوية كانت هي الأقل إذ بلغت (١٥٪) وكانت لصالح مشكلة ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية و (١٦) تكرارًا بنسبة مئوية كانت هي الأعلى إذ بلغت (٨٠٪) وكانت لصالح ضعف جودة المرفقات المدرسية الداعمة للعملية التعليمية، والتي تدل بجلاء على اتفاق معظم المستجيبين على هذه المشكلة التعليمية، ومعاناتهم تجاهها. ويرى الباحث أن اختلاف التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المستجيبين تجاه المشكلات التعليمية الفرعية التي يواجهونها أمر طبيعي؛ نظرًا لاختلاف الخبرات التعليمية التي يحظى بها كل واحد منهم، والبيئات التعليمية المختلفة التي يعملون بها؛ خاصة وأن الباحث حرص على تنوع اختلاف المدارس التعليمية التي يعمل بها المستجيبون، وتوزيعها على المناطق الجغرافية المختلفة في محافظة الأحساء الأمر الذي يسهم في الحصول على بيانات أكثر عمقًا وصدقًا لصالح نتائج الدراسة.

ويمكن للباحث في ضوء ما سبق تفصيل نتائج تحليل بيانات المقابلات كفيًا وذلك على النحو الآتي:

١,١,١٢. المشكلات التعليمية المتعلقة بالبيئة المدرسية:

أظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلات فيما يتعلق بالمشكلات التعليمية المتعلقة بالبيئة المدرسية والتي احتلت المرتبة الأولى، أن عددًا كبيرًا من المستجيبين يتفقون على ضعف جودة المرفقات المدرسية الداعمة لعملية التعليم، وغياب البيئة المدرسية الجاذبة للطلاب والمعلمين. وقد تنوعت مشكلاتهم تجاه ذلك ما بين الحديث عن نقص عدد المكاتب الإدارية لديهم، وضعف جودة بيئتها، وعدم توافر دورات مياه خاصة لهم، أو توافرها لكن بمستوى خدمي ضعيف، أو عدم وجود خصوصية في ذلك لهم من خلال مشاركة واستخدام الطلاب لنفس دورات المياه الخاصة بالمعلمين، وكذلك عدم توافر برادات مياه صحية والتي تفتقد في بعض الأحيان لعنصر الصيانة والتعقيم المستمر، إضافة إلى تأكيد عدد من المستجيبين على صغر حجم الفصول الدراسية، وافتقار كثير منها للوسائل التعليمية المناسبة الداعمة لعملية التعلم والتعليم، وللعوامل المؤثرة في بيئة التعلم كضعف الإنارة، وسوء التكييف، وعدم مناسبة المقاعد والمناضد الخاصة بالطلاب، وخلو بعضها من مقعد ومنضدة خاصين بالمعلم.

ومن نصوص المستجيبين في هذا الشأن قول أحدهم: "تعاني بشكل عام من المرافق المدرسية بشكل كبير، فمثلاً: هل يناسب أن يجلس المعلم أو الطالب على كرسي غير مريح أو طاولة غير مناسبة، كل هذه الأمور تؤثر على المعلم والطالب في وقت واحد". وكذلك ما نص عليه مستجيب آخر بقوله: "تعاني في المدرسة من المرفقات ونظافتها، حتى الطالب ما يحب المدرسة بسبب مرفقاتها غير المناسبة، فمثلاً: التكيف ضعيف في بعض الأحيان، وطاولات وكراسي الجلوس غير مريحة".

وهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تتفق مع دراسة الشرف (٢٠١٤)، ودراسة الرواشدة (٢٠١٦)، ودراسة حامد (٢٠١٧)، ودراسة أبو حجيبة (٢٠١٩)، والتي أكدت نتائجهم على وجود ضعف في جودة مرفقات البيئة المدرسية الداعمة لعمليتي التعلم والتعليم، وغياب البيئة المدرسية الجاذبة للمعلم والطالب.

وفي هذا الصدد، يرى الباحث أن توفير البناء المدرسي الملائم للمعلم والطالب، ووجود البيئة المدرسية المناسبة بتصميمها وجودة مرفقاتها عامل مهم من عوامل نجاح العملية التعليمية، وعنصر رئيس في جذب الطالب للمدرسة، ونمو تحصيله العلمي، وسبب مؤثر في جودة أداء المعلم. فالمدرسة ليست مكاناً يجتمع فيه الطلاب لتلقي المعلومات فحسب، أو وظيفة يستلم من خلالها المعلم راتبه الوظيفي، بل هي مجتمع صغير يتفاعل فيه المعلمون والطلاب مع بعضهم البعض، يؤثرون ويتأثرون، ويشعرون بانتمائهم لهذا المجتمع الذي يسعى لتكوين الشخصية الفردية والاجتماعية لدى الطالب، فينطلق من خلال مجتمعه الصغير إلى مجتمعه الكبير الذي يعيش فيه، حتى يحقق مصالح مجتمعه، ويستمر في عمارة الأرض التي كتبها الله عليه. ومما يدعم هذا الرأي ما أوصت به دراسة الرواشدة (٢٠١٦) من ضرورة تجهيز البناء المدرسي ليكون بيئة تعليمية مناسبة لنمو التلميذ المعرفي، والبدني، والجسدي. وعليه يدعو الباحث المسؤولين إلى ضرورة مراجعة الأبنية المدرسية والنظر في احتياجاتها، وتوفير كل ما من شأنه خدمة العملية التعليمية، والسعي في تحديث المدارس القديمة البناء، وتجهيزها بالأجهزة والوسائل التعليمية الحديثة، والمرفقات البيئية المناسبة الداعمة للعملية التعليمية.

من جانب آخر أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بمشكلات البيئة المدرسية أن عددًا من المستجيبين يواجه مشكلة ارتفاع أعداد الطلاب داخل الفصول الدراسية، إضافة إلى صغر حجم الفصول، ومن أقوالهم في ذلك: "عدد الطلاب كثير جدًا في الفصل، أحيانًا يتجاوز عدد الطلاب الخمسة وثلاثين، ونادر جدًا تشوف مدارس عدد طلاب فصولها يتراوح بين عشرين إلى خمسة وعشرين طالب"، وقول أحدهم: "عدد الفصول في المدرسة تسعة، والفصل الواحد فيه ما يقارب الاثنين وأربعين طالب، المعلم لا يستطيع يتحرك داخل الفصل". كما أكد أحد المستجيبين على أن بعض المدارس تواجه مشكلة قلة عدد الفصول الدراسية بوجه عام إضافة إلى دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من الطلاب العاديين في نفس الفصول الدراسية. وهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تتفق مع عدد من الدراسات السابقة، ومنها دراسة غالي (٢٠١٥)، ودراسة الرواشدة (٢٠١٦). ويرى الباحث أن اكتظاظ الفصول الدراسية بالطلاب، أو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من الطلاب العاديين في نفس الفصول الدراسية يولد الكثير من المشكلات التدريسية لدى المعلم، كما يسهم بشكل مباشر على ضعف قصور أدائه التدريسي، ومحدودية قدرته على تطبيق استراتيجيات

التدريس النشطة، ووسائل التعليم الحديثة المناسبة للطلاب والتي من شأنها إنجاح العملية التربوية والتعليمية، والأهداف المرسومة لهما.

كما يتبين من نتائج تحليل بيانات المقابلات شكوى كثير من المعلمين من ضعف تطبيق إدارة المدرسة للأنظمة واللوائح التعليمية، واستخدام بعض مديري المدارس لأساليب إدارية غير مناسبة، وغير داعمة لعملية التعليم والعمل المدرسي واحتياجاته المختلفة، كما أنها غير مشجعة على الإبداع والابتكار، إضافة إلى عدم مراعاة بعض إدارات المدارس لظروف المعلمين، ويمكن للباحث في هذا الصدد الإشارة إلى بعض أقوال المستجيبين؛ ومنها: "إدارة المدرسة عندنا تطبق النظام بجدية تامة، وعدم تعاون أو إيجاد علاقة أخوية بينها وبين المعلمين"، ومنها: "إدارة مدرستنا غير منضبطة في تطبيق الأنظمة، ولذلك تتساهل مع الجميع في التجاوزات، وهذا أمر غير صحيح"، ومنها ما ذكره أحد المستجيبين بقوله: "في مدرستنا نواجه مشكلة مع إدارة المدرسة في تطبيقها للوائح ودعم العملية التعليمية، أكثر شيء ممكن نحصل عليه فقط أقلام ومساحة". وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة ساتي (٢٠٠٨). بالإضافة إلى معاناة بعض المستجيبين من عدم وجود علاقة إنسانية سليمة بينهم وبين إدارة المدرسة أثناء تطبيق الأنظمة واللوائح، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العبدلي وسالم (٢٠١٨) والتي أظهرت درجة موافقة عالية جدًا عند عينة الدراسة على تقصير بعض مديري المدارس في نسج العلاقات الإنسانية مع المعلمين لخدمة العملية التعليمية. ويعزو الباحث هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية إلى ضعف مراعاة الكفاءة والخبرة التربوية عند اختيار بعض مديري المدارس، وضعف التأهيل المناسب لهم بالدورات التدريبية المناسبة، إضافة إلى الحاجة لتكليف غير المتخصصين في مجال الإدارة المدرسية لإدارة المدرسة. وهذا الأمر مما لا شك فيه يؤثر وبشكل مباشر على سير العملية التعليمية، وضعف تحفيز المعلمين على العمل الجاد، والرقي بمستواهم الوظيفي، وعدم استثمار طاقاتهم الإبداعية التي تعود بالنفع عليهم، وعلى سمعة المدرسة، وعلى الطالب، وعلى المجتمع بوجه عام.

من جانب آخر وفي ذات المجال المتعلق بالبيئة المدرسية؛ أظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلات تأكيد عدد من المستجيبين على عدم توافر وسائل السلامة الأساسية في بعض المباني المدرسية، معتبرين إياها مشكلة حقيقية وخطرة في ذات الوقت، الأمر الذي يجعل الطالب قبل المعلم في أزمة حقيقية للدفاع عن نفسه عند تعرضه لأي خطر لا سمح الله.

ومن ذلك تأكيدهم عدم توافر أدوات مكافحة الحريق داخل المدرسة وفي مقدمتها طفايات الحريق، ووجود الفصول الدراسية في الدور الثاني أو الثالث بالرغم من صغر سن الطلاب كونهم في المرحلة الابتدائية، وعدم وجود مخارج طوارئ مناسبة، إضافة إلى تهالك بعض المباني المدرسية، ووجود مخاطر كهربائية عند نزول الأمطار، نتيجة ضعف الصيانة والكشف الدوري لها. ومن أقوال المستجيبين في ذلك قول أحدهم: "البيئة التعليمية في مدرستنا غير مناسبة، نعمل في الدور الثالث، والمدرسة غير مهيأة بوسائل السلامة، فقبل أن نوفر الوسائل التعليمية ووسائل التطوير لابد نوفر الأشياء الأساسية وفي مقدمتها وسائل السلامة". وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة أبو حجيعة (٢٠١٩) والتي أكدت على افتقار البيئة المدرسية لمتطلبات السلامة

العامة. ويرى الباحث أن هذه المشكلة تعد من المشكلات التعليمية الهامة والحساسة في الوقت ذاته، إذ أن عدم توافر وسائل الأمن والسلامة في بناء المدرسة يعرض الطلاب والمعلمين والإداريين للخطر في أي وقت، ويتناقض مع المبادئ الرئيسية لمقومات عملية التعليم، الأمر الذي يحتم على المسؤولين ضرورة إعادة النظر في احتياجات المدارس، والوقوف على جوانب النقص في أمور السلامة في كل مدرسة، وتوفير الأجهزة المتخصصة لذلك، ووضع خطة عملية ومدروسة للإصلاح والتطوير بشكل عاجل، مع اعتماد آلية للتقييم المستمر للوضع الصحي للمدرسة، وبإشراف مباشر من الجهات المسؤولة في إدارة التعليم، وتعيين مسؤول في كل مدرسة لمتابعة جوانب وإجراءات السلامة فيها، مع رفع تقرير دوري للجهات المسؤولة حيال ذلك.

ويتبين للباحث من خلال العرض السابق وتحليل استجابات المستجيبين أن جميع المدارس التي أجريت الدراسة على عينة من معلمها تشترك في كثير من مشكلات البيئة المدرسية المشار إليها في التحليل السابق، الأمر الذي يؤكد على ضرورة لفت النظر إلى هذا الأمر بمزيد من البحث والدراسة، والأخذ بتوصيات الدراسات العلمية ذات الصلة بالموضوع.

٢,١,١٢. المشكلات التعليمية المتعلقة بالمناهج الدراسية:

أظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلات فيما يتعلق بالمشكلات التعليمية المتعلقة بالمناهج الدراسية والتي احتلت المرتبة الثانية، أن ما يزيد عن نصف المستجيبين يتفقون على عدم مراعاة محتوى بعض المقررات الدراسية لعنصر الإثارة والجدب والتشويق، حيث يتسم بعضها حسب قولهم بالجمود في عرض المعلومات وتسلسلها، كما أن ذلك المحتوى على حد تعبير بعضهم مشتت للأذهان، وغير مناسب لطبيعة المرحلة الدراسية. ومن أقوال المستجيبين في ذلك قول أحدهم: "المحتوى الدراسي في بعض مقررات التربية الإسلامية يفقر للعرض المناسب والجاذب، أذكر أنني درست مادة في صف ثاني ابتدائي واكتشفت نفس الموضوع في صف سادس ابتدائي بشكل موسع لكن الصور والرسومات المرفقة نفسها، ونفس الشكل العام الموجود في الصف الثاني الابتدائي". وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجهيمي (٢٠١٠)، ودراسة أبو حجلة (٢٠١٩).

ونتيجة لما سبق؛ يوصي الباحث بضرورة الاعتناء بطريقة عرض المحتوى الدراسي في سياق تعليمي مناسب لعمر الطلاب مزود بالصور والألوان والرسومات التي تتناسب مع أساليب التعلم الحديثة، وتجعل من ذلك المحتوى مادة شيقة وجاذبة وتفاعلية لدى الطلاب، تطرد عن نفوسهم الملل وتثبّت الذهن والانتباه، وتشجعهم على التعلم.

وفي ذات السياق المرتبط بالمشكلات التعليمية المتعلقة بالمناهج الدراسية، تبين من تحليل بيانات المقابلات تأكيد عدد من المستجيبين كثافة المحتوى العلمي المقرر على الطلاب، واعتباره مشكلة تعليمية، حيث أفاد عدد منهم أن هذا الأمر يشكل عائقاً أمام المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة؛ خاصة مع كون الزمن المقرر لتحقيقه غير كاف. وفي هذا الصدد يقول أحد المستجيبين: "أواجه مشكلة في كون المنهج طويلاً جداً، فينتهي الفصل الدراسي ولا أستطيع أنهي شرح المادة". واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ساتي (٢٠٠٨) ودراسة سنجل (Sengul, 2008). ويؤكد الباحث أن كثرة المفاهيم المتضمنة في مقررات التربية الإسلامية يؤثر على

تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة من دراسة تلك المقررات الدراسية، الأمر الذي يستلزم معه من القائمين على بناء المناهج الدراسية إعادة النظر في محتوى وكثافة المادة العلمية، والزمن المخصص لتنفيذها، وتحقيق أهدافها.

كما أظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلات تأكيد عدد من المستجيبين على ضعف ملاءمة لغة الكتاب للمادة التي أُلّف لها، معتبرين ذلك واحدًا من المشاكل التعليمية التي تواجههم في مسيرتهم التربوية والتعليمية، وإضعافًا للغايات التي من أجلها صُمم الكتاب المدرسي بمحتوياته وعناصره المختلفة. يقول أحد المستجيبين: "تعتبر بعض كتب التربية الإسلامية من أقل الكتب إفادة للطلاب؛ لأن أسلوب الكتاب والعرض غير سهل على الرغم من أن مواضيعها سهلة، لكن المشكلة هي في أسلوب ولغة العرض الي هو غير مناسب لعمر الطلاب". ويعزو الباحث هذه المشكلة التعليمية على الرغم من وجود تطوير مستمر لكتب التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية إلى ضعف أخذ الجهات المعنية بالتطوير لآراء المتخصصين من المعلمين والمشرفين التربويين، والعمل بمعزل عن الميدان التربوي الذي تظهر من خلاله المشكلات التعليمية بجلاء. وهذا الأمر يؤكد على ضرورة أن تُعَوِّم المناهج الدراسية بشكل مستمر قبل البدء بتطويرها، والأخذ بأراء أصحاب الميدان في ذلك، بالإضافة إلى مشاركة المتميزين من المعلمين والمشرفين التربويين في بناء وتصميم مناهج التربية الإسلامية، حتى تتكامل الجهود وتتضافر القوى لإخراج منهج تعليمي يتسم بالتميز والحداثة والفاعلية. وهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تختلف مع دراسة الرواشدة (٢٠١٦).

من جانب آخر أفاد بعض المستجيبين إلى عدم مناسبة أساليب التقويم المتضمنة في بعض مقررات التربية الإسلامية لمستوى وقدرات الطلاب العقلية. واعتبروا ذلك مشكلة تعليمية تستوجب الوقوف عندها ومعالجتها. وفي هذا الصدد يقول أحد المستجيبين: "كعلم تربية إسلامية أشوف أن فيه مشكلة في أسئلة التقويم في بعض مناهج التربية الإسلامية، الأسئلة ما تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ولا تراعي البيئات المختلفة. كثير من الأسئلة صعبة جدًا وغير مناسبة لمستوى الطلاب، مثال: في الصف الخامس يطلب من الطالب الرجوع لكتاب رياض الصالحين للإجابة على السؤال، كيف لطالب خامس ابتدائي يرجع لكتاب رياض الصالحين، هذا فوق مستواه العمري". وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة الجهيمي (٢٠١٠) والتي أكدت مناسبة أدوات التقويم في المقرر الدراسي التي أجريت عليه الدراسة، وأن مجال التقويم حظي باهتمام كبير من قبل فريق التأليف. في حين تتفق النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة دياب (٢٠٠٧)، والتي أظهرت نتائجها اتفاق عدد من المستجيبين على عدم مناسبة وسائل التقويم في الكتاب المدرسي عينة الدراسة لمستوى الطلاب، ومراعاتها للفروق الفردية. ويمكن للباحث أن يعزو أسباب عدم مناسبة بعض أساليب التقويم المتضمنة في مقررات التربية الإسلامية إلى عدم مراعاة مخططي المنهج الدراسي للفروق الفردية بين التلاميذ، إضافة إلى ضعف إدراك بعض مخططي المناهج الدراسية لأهمية التقويم، وكونه مكونًا رئيسًا من مكونات المنهج الدراسي، وأداة رئيسة في الكشف عن مدى تحقق أهدافه التي بُني عليها.

أظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلات فيما يخص البيئة المجتمعية والتي احتلت المرتبة الثالثة، تأكيد كثير من المستجيبين على وجود مشكلتين تعليميتين رئيسيتين، الأولى: ضعف تواصل الأسرة مع المعلم والمدرسة، والثانية: النظرة السلبية من قبل بعض أفراد المجتمع لمهنة التعليم. وفي تفصيل ذلك: أكد عدد كبير من المستجيبين معاناتهم في التواصل مع أسر الطلاب، وضعف اهتمام كثير من الأسر بتعليم أبنائهم، وتعاونها مع المعلم والمدرسة في إنجاح العملية التعليمية، وعدم اهتمام كثير منهم بتقديم الحلول للمشكلات التي تواجه أبنائهم، بالإضافة إلى ضعف اعتنائهم بحضور مجالس الآباء التي تعقدها المدرسة. ويعزو الباحث انصراف كثير من أولياء الأمور لحضور مجالس الآباء إلى أمرين: الأول هو ارتباطهم بالأعمال الصباحية، حيث غالبًا ما تُعقد تلك المجالس التربوية في فترة الصباح أثناء فترة العمل، مما ينتج عنه صعوبة لدى كثير من أولياء الأمور في الاستئذان والخروج من أعمالهم، والثاني: هو ضعف وعي كثير من أولياء الأمور بأهمية التواصل والتعاون مع المدرسة في إنجاح سير العملية التعليمية، واقتصار اهتمامهم على نجاح أبنائهم بوجه عام، دون الاكتراث بما يكتسبونه من قيم ومعارف ومهارات، مما يجعلهم يعزفون عن حضور تلك المجالس التربوية. ومما جاء في أقوال المستجيبين في هذا الجانب ما يلي: "واحدة من المشاكل التي تواجه معلم التربية الإسلامية أن الأسرة معتمدة اعتمادًا كاملاً على المعلم، وأن المُدرّس هو المسؤول عن كل شيء بالنسبة للطالب، ولذلك يكون هناك ضعف في المتابعة من قبل الأسرة"، ومنها: "فيه ثقافة سواء في الأسر الفقيرة أو غير الفقيرة وهي أن ولي أمر الطالب يهتم فقط بنجاح ابنه، فيقول: أهم شيء ولدي ينجح، فأحيانًا الأسرة هي التي تجني على أولادها، وبالتالي ما تهتم بالتواصل مع المدرسة أو المعلم والسؤال عن تحصيل أبنائهم العلمي". وهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تتفق مع عدد كبير من الدراسات السابقة، ومنها: دراسة المالكي (٢٠١٥)، ودراسة الرواشد (٢٠١٦)، ودراسة العبدلي وسالم (٢٠١٨)، ودراسة أبو حجيبة (٢٠١٩).

أما فيما يخص المشكلة الثانية والتي أكدها كثير من المستجيبين والمتمثلة في النظرة السلبية من قبل بعض أفراد المجتمع لمهنة التعليم، فيؤمن عدد من المستجيبين أن مهنتهم لا تجد التقدير الكافي من قبل المجتمع. يقول أحد المستجيبين في ذلك ما نصه: "للأسف المجتمع ينظر نظرة سلبية للمعلم، ومشكلة المجتمع أنه ماخذ صورة سلبية عن المعلم أن المعلم فقط عنده إجازات، وأن المعلم ما يؤدي عمله، ولا يشرح دروسه، هذه الصورة شوهدت صورة المعلم". ويرى الباحث أن وجود مثل هذه الرسائل السلبية التي تصل للمعلم بصورة مباشرة أو غير مباشرة من قبل بعض أفراد المجتمع تؤثر على أدائه المهني، وتُضعف انتماءه لمهنته، ولذا يجب على أفراد كل مجتمع بوجه عام أن يعوا أهمية هذه المهنة، والجهد المبذول فيها، وصعوبتها مقارنة بغيرها من الوظائف، وأنها أساس نهضة الدول والمجتمعات، ومن خلال هذا المعلم تتخرج الأجيال، وتنهض الأمم. وهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تتفق مع دراسة ساتي (٢٠٠٨) ودراسة عبدالله (٢٠٠٩)، ودراسة سليمان وجاسم (٢٠١٢).

أظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلات فيما يتعلق بالمشكلات التعليمية المتعلقة بالطالب والتي احتلت المرتبة الرابعة، وجود ثلاث (٣) مشكلات تعليمية ذات صلة مباشرة بالطالب. اختلفت درجة تفاوت وجودها لديهم. فجاءت مشكلة تشتت انتباه الطالب وانشغاله بأمر آخرى غير موضوع الدرس في المقدمة، وبتفاق معظم المستجيبين. حيث أكدت الاستجابات معاناة كثير من المعلمين من تشتت انتباه الطلاب أثناء تدريسهم لمواد التربية الإسلامية. ومما جاء من استجابات أفراد العينة ما ذكره أحد المستجيبين بقوله: "من أبرز المشاكل الي تواجهني مع الطلاب هي تشتت انتباه الطالب أثناء الشرح، الطالب في هذا العمر له حد معين بعدين يبدأ يتشتت انتباهه، وهذي مشكلة موجودة وعامة بسبب صعوبة قدرة المعلم على لفت وشد انتباه الطالب، ولأن تعليمنا قائم على التعليم التقليدي". ويعزو الباحث هذه الاستجابة التي أوردها المستجيب، والتي أكدها كثير من زملائه إلى عدة أسباب؛ منها: الأنماط والأساليب التقليدية التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية أثناء قيامهم بعملية التدريس والتي يغلب عليها الجمود، والسيطرة على الموقف التعليمي من قبل المعلم فقط، وقلة مراعاة الفروق الفردية، وضعف القدرة على إعداد وتحضير الدروس بشكل دقيق، إضافة إلى طبيعة مقررات التربية الإسلامية التي تعتمد بشكل كبير على التلقين والحفظ، وإهمال الجانب التطبيقي، وما أكدته النتائج السابقة في الدراسة الحالية في المشكلات التعليمية المتعلقة بالبيئة المدرسية من افتقار كثير من الصفوف الدراسية للعوامل المؤثرة في بيئة التعلم كضعف الإنارة، وسوء التكييف، والأدوات والوسائل المعينة على تنفيذ الأنشطة التعليمية المختلفة داخل الغرفة الصفية، بالإضافة إلى أن قدرة الطلاب الصغار على الإنصات ومتابعة الكلام النظري قليلة جدًا نظرًا لطبيعة خصائص نموهم وعمرهم، مع ضعف وعي كثير من المعلمين لهذا الأمر، وأخذ بعين الاعتبار. وهذه الأسباب -كما يرى الباحث- كفيفة بتشتت انتباه الطالب أثناء الشرح، وانشغاله بأمر آخرى غير موضوع الدرس، كالحديث الجانبي مع زملائه، والقيام بحركات وإشارات ملفتة للنظر، أو سرقة الأدوات من الآخرين، وتسرب الملل لديه. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة أبو حجيبة (٢٠١٩)، ودراسة غالي (٢٠١٥).

كما كشفت نتائج تحليل بيانات المقابلات أن من أبرز المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ذات الصلة بالطالب، هي عدم اهتمام الطالب بحل الواجبات المنزلية، وبرر عدد من المستجيبين ذلك بتطبيق نظام التقويم المستمر الذي لا يرتبط بوجود اختبارات نصفية ونهائية، ويضمن فيه الطالب -واقعيًا- النجاح. ومن اقتباسات بعض أفراد عينة الدراسة في هذا الجانب: "في الفترة الأخيرة بسبب تطبيق نظام التقويم المستمر صار الطلاب ما يهتمون في حل الواجبات ومواد الدين؛ لأنه عارف أنه بينجح". "للأسف الطالب من أول السنة الدراسية عارف أنه ناجح في مواد الدين بسبب عدم وجود اختبارات شهرية ونهائية، واعتماد التقويم في السنوات الأخيرة على التقويم المستمر، فصارت فكرة النجاح متمركزة في ذهن الطالب، ولذلك صار في ضعف في التعلم عند الطالب، يقول: ليش اجتهد وأنا بنجح؟!". وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غالي (٢٠١٥)، ودراسة العبدلي وسالم (٢٠١٨) والتي كشفت جميعها على وجود قصور لدى الطلاب في حل الواجبات المنزلية بشكل مستمر، واعتماد كثير منهم على غيرهم في حلها.

وتكشف الاستجابات السابقة عن عدم رضا عدد من المستجيبين عن نظام التقويم المستمر، مؤكدين أنه أحد الأسباب الرئيسة في تدني المستوى التحصيلي لدى الطلبة، وإهمالهم لحل الواجبات المنزلية على الرغم من أهميتها. وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة أبو ناصر والمطرب (٢٠١٤)، والتي أظهرت وجود اتجاهات إيجابية لدى عينة الدراسة تجاه تطبيق التقويم المستمر في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

والجدير بالذكر أن وزارة التعليم -وزارة التربية والتعليم سابقًا- بالمملكة العربية السعودية بدأت في تنفيذ نظام التقويم المستمر في بعض صفوف المرحلة الابتدائية منذ عام ١٤١٩هـ، وتدرجت في ذلك حتى اكتمل تطبيقه على جميع صفوف المرحلة الابتدائية عام ١٤٢٩هـ، واستمر كذلك إلى أن أصدرت الوزارة قرارًا يقضي بإيقاف تطبيق نظام التقويم المستمر من الصف الثالث الابتدائي إلى الصف السادس الابتدائي، واستبداله باختبارات مركزية، والاكتفاء بتطبيقه في الصفين الأول والثاني الابتدائي فقط، وذلك ابتداء من العام الدراسي ١٤٤٠هـ، مما قد يعطي حلًا مناسبًا لهذه المشكلة التعليمية التي يواجهها المعلمون منذ زمن طويل على حد تعبيرهم.

أما المشكلة الثالثة التي أظهرتها نتائج تحليل بيانات المقابلات في هذا الجانب فتمثلت في ضعف مشاركة الطالب في الأنشطة التعليمية. يقول أحد المستجيبين: "أواجه أحيانًا مشكلة ضعف مشاركة بعض الطلاب داخل الحصة الدراسية بسبب إحراج الطالب من أقرانه أو خوفه من الخطأ، وأحيانًا يكون السبب أن الطالب ما تعود على المشاركة". ويعزو الباحث ظهور هذه المشكلة التعليمية إلى عدة أسباب في مقدمتها: افتقار الفصول الدراسية للبيئة الصفية المحفزة للأنشطة التعليمية، وضعف وعي بعض المعلمين لأهمية الأنشطة التعليمية كركن أساسي من أركان المنهج التعليمي، وتحقيق أهدافه، إضافة إلى افتقار كثير من الطلاب إلى الثقة بالنفس تجاه المشاركة بفعالية في الأنشطة الصفية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة غالي (٢٠١٥)، ودراسة أبو حجيبة (٢٠١٩).

٥٠،١،١٢. المشكلات التعليمية المتعلقة بالمشرف التربوي:

أظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلات فيما يتعلق بالمشكلات التعليمية المتعلقة بالمشرف التربوي والتي احتلت المرتبة الخامسة والأخيرة، ظهور مشكلتين تعليميتين رئيسيتين متعلقتين بهذا الجانب، تكررت استجاباتهم بدرجات متقاربة. احتلت المرتبة الأولى منهم مشكلة ضعف تقدير المشرف التربوي للظروف البيئية والمجتمعية للمدرسة وطلابها. حيث يرى عدد من المستجيبين أن عددًا من مشرفي التربية الإسلامية، لا يقدر ما يقوم به المعلم من جهود تربوية وعلمية، ولا يتعاملون معهم وفق الظروف البيئية والمجتمعية التي يعيشها المعلم والطالب، ويطالبونهم بما هو أعلى من إمكانياتهم، ويبنون تقييماهم على ذلك، دون التركيز على إكساب المعلمين الخبرات التعليمية اللازمة وفق الظروف المتاحة. ومن أقوال المستجيبين في هذا الجانب قول أحدهم: "هناك مشكلة في بعض المشرفين التربويين على الرغم من كونه معلمًا سابقًا وعارف جميع ظروف البيئات المدرسية، إلا أنه لا يراعي الظروف، ويعتمد على الكلام النظري، ويطالب بأمور لا يمكن تطبيقها في ظل

ظروف بيئة المدرسة، وطبيعة الطلاب ووضعهم الاجتماعي". وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة ساتي (٢٠٠٨) والتي توصلت إلى ضعف دور المشرف التربوي، وأنه لا يقدم للمعلم ما يحتاجه من خبرات. في حين تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العجمي (٢٠١٢) والتي كشفت عن رضا المعلمين بالدور الذي يقوم به المشرف التربوي، وإسهامه في نموهم المهني.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية في غاية الأهمية، إذ أن للمشرف التربوي دوراً هاماً في توجيه وإرشاد المعلم، والارتقاء به مهنيًا، وإكسابه المهارات والخبرات اللازمة، ومساعدته على تجاوز المشكلات التي تواجهه. ولذا من الأهمية بمكان أن يعي المشرف التربوي الدور الكبير المنوط به، وأن يتعامل مع المعلم وفقًا للظروف البيئية والاجتماعية التي يخضع لها مهنيًا، فالأمر الذي يقوم بتنفيذه معلم في مدرسة ما قد يصعب على معلم آخر تنفيذه في مدرسة أخرى.

أما المشكلة الثانية التي أوردها المستجيبون فيما يتعلق بالمشرفين التربويين فكانت ضعف العلاقة الودية بين المشرف التربوي والمعلم. حيث أكد نصف المستجيبين معاناتهم من ضعف العلاقة الودية بينهم وبين المشرفين التربويين الذين يقومون بزيارتهم، وأن كثيرًا من المشرفين التربويين تنقصهم مهارات الاتصال الفعال، وعددًا منهم يتعامل بفوقية مع المعلمين، على الرغم من أن بعض المشرفين التربويين أحيانًا -كما أشار بعض المستجيبين- يكونون أصغر سنًا من المعلم نفسه. ومن استجاباتهم في هذا الجانب: "بعض المشرفين يتعامل بأسلوب غير جيد مع المعلمين، ولا يتقبل النقد، والمعلم بالتالي يخشى الحديث معه، عشان ما يرفع عليه ملاحظات للمدير، والمعلم في غنى عن هذه الأمور". للأسف أن المتقدم على وظيفة الإشراف التربوي عنده إشكالية كبيرة في إتقان مهارة التعامل مع المعلمين، ولا يتقن التعامل إذا دخل على معلم أكبر منه سنًا، أو أكثر علمًا وخبرة، وهذا يحصل لدى كثير من الزملاء المعلمين". وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة سليمان وجاسم (٢٠١٢) والتي كشفت عن موافقة عينة الدراسة بدرجة كبيرة على تسلط المشرفين التربويين عليهم، وعدم شعورهم بالأمان تجاههم. ويررر الباحث ظهور هذه الآراء من المعلمين تجاه المشرفين التربويين إلى ضعف تأهيل المشرف التربوي في مجال الإشراف التربوي، والدورات التدريبية التي تستهدف تنمية مهارات التواصل لديه مع الآخرين، ولذا يوصي الباحث بأهمية عقد الدورات التدريبية المستمرة للمشرفين التربويين والتي تؤهلهم لمجال وطبيعة عملهم وفقًا للمتغيرات الحديثة والتوجهات المعاصرة لمهنة الإشراف التربوي والتعليم.

٢,١٢. عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على ما يأتي: "ما الطرق العلاجية المقترحة التي يمكن من خلالها التغلب على المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في محافظة الأحساء؟". للإجابة عن السؤال الثاني تم تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة، والوصول إلى النتائج الآتية:

جدول ٢

الطرق العلاجية المقترحة التي يمكن من خلالها التغلب على المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في محافظة الأحساء

الترتيب	عدد الاستجابات	النسبة المئوية بالنسبة لعدد المستجيبين	الموضوعات الفرعية	الموضوعات الرئيسية
الأول	١٥	٧٥%	العناية بمرفقات المدرسة واحتياجاتها بما يحقق بيئة تعليمية مناسبة وداعمة للتعليم	طرق علاجية متعلقة بالبيئة المدرسية
	١٤	٧٠%	تقليص أعداد الطلاب داخل الفصل الدراسي بما يتناسب مع مساحة الفصل والنصاب التعليمي للمعلم	
	٤	٢٠%	تفعيل دور إدارة التجهيزات المدرسية بإدارة التعليم بشكل أفضل	
	٤	٢٠%	تقييم إدارة المدرسة من قبل المعلمين	
	٣٧		مجموع الاستجابات	
الثاني	١٣	٦٥%	استخدام طرق تدريس نشطة، وأنشطة تعليمية مناسبة ومحفزة للتعلم والتعليم	طرق علاجية متعلقة بالطالب
	١١	٥٥%	تشجيع الطلاب على التعلم وإثارتهم نحوه باستخدام التعزيز الإيجابي المناسب لمرحلتهم العمرية	
	٢٤		مجموع الاستجابات	
الثالث	١٣	٦٥%	تقييم المشرف التربوي إلكترونياً من قبل المعلم	طرق علاجية متعلقة بالمشرفين التربويين
	٥	٢٥%	وضع معايير واختبارات دقيقة وعادلة لاختيار المشرف التربوي	
	١٨		مجموع الاستجابات	
الرابع	١١	٥٥%	تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات التعليمية في التواصل مع الأسرة	طرق علاجية متعلقة بالبيئة المجتمعية
	٦	٣٠%	إبراز دور وأهمية مهنة التعليم إعلامياً	
	١٧		مجموع الاستجابات	

	٨	المراجعة العلمية للمناهج الدراسية وتقويم مكوناتها بشكل دوري	٤٠٪
طرق علاجية متعلقة بالمناهج الدراسية	٦	بناء وتصميم المحتوى الدراسي وفق أسلوب العرض التفاعلي الذي يراعي الإثارة والجذب والتشويق	٣٠٪
	١٤	مجموع الاستجابات	

يلاحظ من الجدول رقم (٢) أن نتائج تحليل بيانات المقابلات أظهرت مجموعة من الطرق العلاجية المقترحة من قبل المستجيبين تجاه المشكلات التعليمية التي تواجههم. وقد تم تصنيف تلك الطرق العلاجية حسب الموضوعات الرئيسة الأنسب لها بما يتفق ويقابل (الموضوعات الرئيسة) التي تم الوصول لها في الإجابة على سؤال المشكلات التعليمية. كما تم ترتيب تلك الطرق العلاجية المقترحة بنفس المنهجية المتبعة في السؤال السابق، حيث تم الاعتماد على العدد الكلي لاستجابات المستجيبين لكل موضوع رئيس. وفي تفصيل ذلك:

جاءت في المرتبة الأولى الطرق العلاجية المتعلقة بالبيئة التعليمية ب (٣٧) تكرارًا، توزعت على (٤) طرق علاجية مقترحة، وهي حسب أكثرها تكرارًا على النحو الآتي: احتلت المرتبة الأولى العناية بمرفقات المدرسة واحتياجاتها بما يحقق بيئة تعليمية مناسبة وداعمة للتعليم ب (١٥) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (٧٥٪)، تلا ذلك تقليص أعداد الطلاب داخل الفصل الدراسي بما يتناسب مع مساحة الفصل والنصاب التعليمي للمعلم ب (١٤) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (٧٠٪)، أما في المرتبة الثالثة فجاء مقترح تفعيل دور إدارة التجهيزات المدرسية بإدارة التعليم بشكل أفضل، ومقترح تقييم إدارة المدرسة من قبل المعلمين بنفس عدد التكرارات والنسبة المئوية ب (٤) تكرارات لكل منهما، وبنسبة مئوية بلغت (٢٠٪) لكل منهما.

أما في المرتبة الثانية فجاءت الطرق العلاجية المتعلقة بالطالب ب (٢٤) تكرارًا، توزعت على طريقتين علاجيتين مقترحتين، وهما حسب أكثرها تكرارًا على النحو الآتي: جاء في المرتبة الأولى مقترح استخدام طرق تدريس نشطة، وأنشطة تعليمية مناسبة ومحفزة للتعلم والتعليم ب (١٣) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (٦٥٪)، تلا ذلك مقترح تشجيع الطلاب على التعلم وإثارتهم نحوه باستخدام التعزيز الإيجابي المناسب لمراحلهم العمرية ب (١١) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (٥٥٪).

في حين جاءت في المرتبة الثالثة الطرق العلاجية المتعلقة بالمشرفين التربويين ب (١٨) تكرارًا، توزعت على طريقتين (٢) علاجيتين مقترحتين، وهما حسب أكثرها تكرارًا على النحو الآتي: جاء في المرتبة الأولى مقترح تقييم المشرف التربوي إلكترونياً من قبل المعلم ب (١٣) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (٦٥٪)، تلا ذلك مقترح وضع معايير واختبارات دقيقة وعادلة لاختيار المشرف التربوي ب (٥) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٢٥٪).

وجاءت الطرق العلاجية ذات الصلة بالبيئة المجتمعية في المرتبة الرابعة من حيث عدد استجابات المستجيبين ب (١٧) تكرارًا، توزعت على طريقتين علاجيتين مقترحتين، وهما حسب أكثرها تكرارًا على النحو الآتي: احتل المرتبة الأولى مقترح تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات التعليمية في التواصل مع الأسرة ب (١١) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (٥٥٪)، جاء بعد ذلك مقترح إبراز دور وأهمية مهنة التعليم إعلاميًا ب (٦) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٣٠٪).

أما في المرتبة الخامسة والأخيرة فجاءت الطرق العلاجية المتعلقة بالمناهج الدراسية ب (١٤) تكرارًا، توزعت على طريقتين (٢) علاجيتين مقترحتين، وهما حسب أكثرها تكرارًا على النحو الآتي: جاء في المرتبة الأولى مقترح المراجعة العلمية للمناهج الدراسية وتقويم مكوناتها بشكل دوري ب (٨) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٤٠٪)، تلا ذلك مقترح بناء وتصميم المحتوى الدراسي وفق أسلوب العرض التفاعلي الذي يراعي الإثارة والجذب والتشويق ب (٦) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٣٠٪).

ومن خلال ما سبق؛ يتضح ورود عدد كبير من الطرق العلاجية المقترحة التي أدلى بها المستجيبون، بما يتناسب مع المشكلات التعليمية التي طرحوها سابقًا. كما يتبين من خلال النظر في العرض السابق اختلاف عدد الطرق العلاجية المقترحة في كل موضوع رئيس، حيث تراوح عدد الطرق العلاجية المقترحة الفرعية تحت كل موضوع رئيس بين طريقتين (٢) إلى أربع (٤) طرق علاجية، ويرى الباحث أن عدم اتفاق عدد الطرق العلاجية المقترحة الفرعية تحت كل موضوع رئيس أمر منطقي؛ نظرًا لاختلاف طبيعة المشكلات التعليمية التي أوردها المستجيبون تحت كل موضوع رئيس، وما يتناسب معها من حلول مقترحة تغني من وجهة نظر المستجيبين لحل تلك المشكلات التعليمية الواردة.

كما يتضح من خلال العرض السابق اختلاف عدد الاستجابات الكلية لكل موضوع رئيس، والتي تراوحت بين (١٤) تكرارًا و (٣٧) تكرارًا، إضافة إلى الاختلاف بين عدد الاستجابات تجاه الطرق العلاجية المقترحة، والتي تراوحت بين (٤) تكرارات كانت هي الأقل بنسبة مئوية بلغت (٢٠٪) وتكررت في طريقتين علاجيتين مقترحتين هما: مقترح تفعيل دور إدارة التجهيزات المدرسية بإدارة التعليم بشكل أفضل، ومقترح تقييم إدارة المدرسة من قبل المعلمين، و(١٥) تكرارًا بنسبة مئوية كانت هي الأعلى حيث بلغت (٧٥٪) وكانت لصالح مقترح العناية بمرفقات المدرسة واحتياجاتها بما يحقق بيئة تعليمية مناسبة وداعمة للتعليم، الأمر الذي يؤكد على تأكيد وحاجة غالبية المستجيبين على توفير هذا الحل من قبل المسؤولين؛ خاصة وأن النسبة المئوية التي أكدت على ضرورة هذا الحل العلاجي المقترح والتي بلغت (٧٥٪) تتقارب مع النسبة المئوية التي أكدت على وجود ضعف جودة المرفقات المدرسية الداعمة للعملية التعليمية والتي بلغت (٨٠٪).

ويمكن للباحث في ضوء ما سبق تفصيل نتائج تحليل بيانات المقابلات كفيًا وذلك على النحو الآتي:

١,٢,١٢. الطرق العلاجية المتعلقة بالبيئة المدرسية:

أظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلات فيما يتعلق بالطرق العلاجية المتعلقة بالبيئة المدرسية والتي احتلت المرتبة الأولى من حيث عدد الاستجابات، أن معظم المستجيبين يرون أهمية العناية بمرفقات المدرسة

واحتياجاتها بما يحقق بيئة تعليمية مناسبة وداعمة للتعليم، واقترح عدد من المستجيبين أهمية أن تقوم الجهات المسؤولة برصد ميزانيات خاصة بتطوير المدارس والاهتمام بخلق بيئة تعليمية جاذبة من خلال تهيئة حجرات الدراسة وجعلها بيئة تعليمية جاذبة، وتوفير دورات مياه خاصة للمعلمين ذات مواصفات صحية مناسبة، وتكون ذات خصوصية للمعلمين، إضافة إلى أهمية توفير أكثر من غرفة لاستراحة المعلمين بين الحصص الدراسية وتحضيرهم للدروس، حيث من الجدير بالذكر أن التصميم المدرسي في معظم مدارس التعليم في المملكة العربية السعودية مصمم لتوفير غرفة إدارية واحدة لجلوس واستراحة المعلمين، إضافة إلى تأكيدهم على توفير البناء المدرسي الذي يتناسب في صفوفه ومرافقه مع عدد الطلاب، وبما يرفع من إنتاجية وأداء المعلم.

وفي هذا الصدد يقول أحد المستجيبين: "لابد للوزارة أن تضع خطة واضحة وميزانية لتوفير بيئة مدرسية مناسبة ووسائل تعليمية داعمة، فالوزارة لابد أن تهتم بالتدرج بتوفير البيئة المناسبة، وأخص بالذكر الفصول الدراسية، وتوفير جهاز كمبيوتر وجهاز البروجكتر على أقل تقدير". ويؤكد الباحث في هذا المقام على أهمية الاعتناء بالبيئة التعليمية، وجعلها بيئة مثوقة وجاذبة للمعلم وللطالب من خلال العناية بجميع العوامل المادية التي تؤثر على أداء المعلم وتحصيل الطالب، وفي مقدمتها المبنى المدرسي وطريقة تصميمه، وما يحتويه من صفوف دراسية، ومعامل، ومصادر تعليمية، وملاحق صحية، وترفيهية.

ولعله من الجدير بالذكر أن في المملكة العربية السعودية نموذجًا مميزًا يمكن الأخذ به عند بناء المدارس المستقبلية، وهو النموذج المعد من قبل شركة أرامكو السعودية (Saudi Aramco)، والتي يطلق عليها مدارس أرامكو. حيث تتميز هذه المدارس بالتصميم العرضي ذو الدور الواحد والذي تتوافر فيه جميع ملحقات المبنى المدرسي المميز، وتُستثمر جميع أجزائه بما يخدم البيئة التعليمية، إضافة إلى اعتماد فصوله على أعداد محددة من الطلبة يُبنى عليها أعداد المقبولين في المدرسة. ويوصي الباحث في هذا الصدد المسؤولين إلى ضرورة إعادة النظر في التصميمات المعمارية والتنفيذية للمدارس، وتوفير البنية التحتية التي تساعد على الرفع من أداء المعلم التدريسي، وتجنب دخول الملل في نفوس الطلاب أو عزوفهم عن الدراسة، وتزويد من فرص تعلمهم وتنمية مهاراتهم المختلفة. خاصة وأن عددًا كبيرًا من المباني المدرسية كما لاحظ الباحث تعاني بعد فترة وجيزة من استخدامها إلى قصور في أدائها الوظيفي، وكثرة أعطال خدماتها خصوصًا في مجال الكهرباء والماء. وفي هذا الشأن يؤكد أبو حجيبة (٢٠١٩) إلى ضرورة تهيئة المبنى المدرسي، والتجهيزات بداخله، من أجل توفير بيئة تعليمية مناسبة؛ لأهميتها في تنشئة جيل لديه مهارات وخبرات واتجاهات وميول علمية، فبيئة التعلم هي مسرح الفعل التربوي، وفضاء التغيير الذي يتعلم فيه الطلبة، ويبنون فيه معارفهم وشخصياتهم، ويكتسبون فيه مهاراتهم، وإعداد مجتمعات يسودها التطور في جميع مناحي الحياة. وهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تتفق مع دراسة كل من غالي (٢٠١٥)، والمالكي (٢٠١٥)، والرواشدة (٢٠١٦).

كما أكد عدد من المستجيبين ضرورة مراعاة تقليص أعداد الطلاب داخل الفصل الدراسي الواحد بما يتناسب مع مساحة الفصل والنصاب التعليمي للمعلم، وبما يتراوح بين ٢٥-٣٠ طالبًا، لتقليل حدوث المشاكل، والرفع من إنتاجية أداء المعلم والطالب للحصة الدراسية، وفي هذا الصدد يقول أحد المستجيبين: "حتى يبدع

المعلم لابد يكون فيه توازن بين عدد الطلاب داخل الفصل وبين نصاب المعلم، فلو دخل المعلم على ٢٥ طالب كحد أقصى سيكون مجهود المعلم مناسب، وبإستطيع التعامل معاهم ومتابعة أداءهم بشكل أفضل". وهذه النتيجة تتفق مع ما أوصت به دراسة الرواشدة (٢٠١٦).

من جانب آخر تطرق عدد من المستجيبين إلى ذكر حلول أخرى للمساهمة في علاج المشكلات التعليمية المتعلقة بالبيئة المدرسية، ومن ذلك أهمية تفعيل دور إدارة التجهيزات المدرسية بإدارة التعليم بشكل أفضل، حيث يقول أحد المستجيبين: "حتى نعالج المشكلات المدرسية، بعيداً عن المعلم وإدارة المدرسة لابد أن يكون هناك دور كبير وفعال لإدارة التجهيزات بإدارة التعليم لكل ما تحتاجه المدرسة من مصادر تعلم، وتوفير كل الاحتياجات الخاصة بالمدرسة". وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المالكي (٢٠١٥). ويقترح الباحث في هذا الجانب تكوين لجنة في كل مدرسة يرأسها أحد المعلمين أو إداري من المدرسة مع اثنين من الأعضاء، بحيث تكون مرجعاً للمعلمين، وبدورها ترفع تقريراً شهرياً أو فصلياً لإدارة المدرسة، وتتولى متابعة تنفيذ الاحتياجات المدرسية من قبل الجهات المعنية وفي مقدمتها إدارة التجهيزات بإدارة التعليم التابعة للمدينة التعليمية، ويكون ذلك بالتنسيق بين اللجنة وإدارة المدرسة والجهة المعنية لسد الاحتياجات المدرسية.

كما أكد عدد من المستجيبين إلى أهمية تقييم إدارة المدرسة من قبل المعلمين بشكل فصلي أو سنوي، نتيجة ما لاحظوه من ضعف في تطبيق إدارة مدارسهم للوائح والأنظمة، وضعف دعم العملية التعليمية. وهنا يقول أحد المستجيبين: "يفترض المعلمين يقيمون إدارة المدرسة بحيث يكون فيه تقييم من الجهتين، وهذا راح يصحح الأخطاء، وراح يعرف كل واحد أن فيه شخص يقيمه، لأنه لا يوجد شخص منزه عن الخطأ". وفي هذا الصدد يؤكد الباحث على أهمية الاهتمام باختيار أعضاء الإدارة المدرسية المؤهلة والمتخصصة في القيادة التربوية، إضافة إلى إلحاق مديري المدارس بالدورات التدريبية المناسبة لطبيعة عملهم، وكيفية التعامل مع المعلمين مهنيًا، وهو ما يتفق مع ما أكدته دراسة المالكي (٢٠١٥).

٢,٢,١٢. الطرق العلاجية المتعلقة بالطالب:

أظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلات فيما يتعلق بالطرق العلاجية المتعلقة بالطالب والتي احتلت المرتبة الثانية من حيث عدد الاستجابات، أن معظم المستجيبين يرون أهمية استخدام معلم التربية الإسلامية لطرق تدريس نشطة، وأنشطة تعليمية مناسبة، ومحفزة للتعلم والتعليم. يقول أحد المستجيبين: "لا شك أن المعلم كلما استخدم استراتيجيات نشطة ونوع في طرق تدريسه كلما كان الطالب أكثر تشوقاً للمادة والحصة الدراسية". ويؤكد الباحث على هذه النتيجة بأن أسلوب المعلم المتبع، والاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها مع التطور العلمي والتربوي من جهة، وميول الطالب ورغباته من جهة أخرى لها دور أساسي في جذب الطالب نفسياً وجسدياً ومعرفياً، وكلما كان المعلم موجهاً للعملية التعليمية والطالب محوراً لها كلما تحققت الغايات التي تسعى إليها التربية الحديثة، كما أنه لا يوجد طريقة واحدة أو طريقة مثلى تصلح لجميع المواد، فقد توجد طريقة تناسب مادة قد لا تناسب أخرى، ولكن يمكننا أن نصف الطريقة الجيدة بأنها الطريقة التي تراعي بعض العوامل المهمة التي تساعد في تسهيل العملية التعليمية وإنجاحها كما أكدت ذلك دراسة بن نعجة (٢٠١٩).

من جانب آخر تطرق عدد من المستجيبين إلى ذكر حلول أخرى للمساهمة في علاج المشكلات التعليمية المتعلقة بالطالب، ومن ذلك: تشجيع المعلم لطلابه على التعلم وإثارتهم نحوه باستخدام التعزيز الإيجابي المناسب لمرحلته العمرية. يقول أحد المستجيبين: "استخدام وتنوع المعلم لأساليب التعزيز مهم جدًا، ويساهم في حل عدد من المشكلات التي يواجهها مع الطالب من ضمنها معالجة مشكلة تشتت انتباه الطالب، ولكن مهم أن المعلم يستخدم التعزيز بحسب طبيعة ومقدار السلوك الناتج من الطالب". وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الرواشدة (٢٠١٦)، والتي أكدت على أهمية تشجيع الطلبة على التعلم، وإثارة دافعيتهم له باستخدام التعزيز الإيجابي بما يتناسب مع مرحلتهم العمرية. ويرى الباحث أن مهارة تعزيز الطالب من أهم مهارات تنفيذ التدريس الفعال؛ إذ أن هذا الأسلوب يعد أسلوبًا ناجعًا في زيادة دافعية الطلاب للتعلم، ودفعه إلى بذل أكبر جهد ممكن، والمثابرة في حل واجباته، وزيادة مشاركته في الأنشطة التعليمية، وتقدير جهده ونجاحه، والمساهمة في حفظ النظام الصفوي وضبطه، إضافة إلى أن تأثير التعزيز لا يقف عند حد سلوك الطالب المعزز وحده، وإنما يتعدى ذلك إلى التأثير في سلوك بقية زملائه كما يؤكد ذلك الخليفة ومطوع (٢٠١٥).

٣,٢,١٢. الطرق العلاجية المتعلقة بالمشرفين التربويين:

أظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلات فيما يتعلق بالطرق العلاجية المتعلقة بالمشرفين التربويين والتي احتلت المرتبة الثالثة من حيث عدد الاستجابات، تأييد أكثر من نصف المستجيبين على أهمية تقييم معلم التربية الإسلامية للمشرف التربوي إلكترونيًا، وذلك لعلاج ما يواجهه المعلم من ضعف تقدير المشرف التربوي لجهوده، وللظروف البيئية والمجتمعية للمدرسة وطلابها، إضافة إلى شعور عدد منهم بضعف في العلاقة المهنية بينهم وبين المشرفين التربويين. ومن أقوال المستجيبين في ذلك ما ذكره أحدهم بقوله: "أقترح تقييم المعلم للمشرف التربوي؛ لأن المشرف التربوي يقيم أداء المعلم، وبالتالي المعلم من حقه أن يقيم أداء المشرف التربوي، وتكون فيه تغذية راجعة له، بشرط أن يكون التقييم الإلكتروني بدون ظهور اسم المعلم". وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ساتي (٢٠٠٨)، في حين تختلف ما توصلت إليه دراسة العجمي (٢٠١٢).

من جانب آخر أكد عدد من المستجيبين على أهمية وضع معايير واختبارات دقيقة وعادلة لاختيار المشرف التربوي، لعلاج مثل تلك المشاكل التي تقع بين المشرف التربوي ومعلم التربية الإسلامية، مؤكدين في الوقت ذاته على ضرورة أن يتم اختيار المشرف التربوي وفق معايير الكفاءة والقدرة العلمية. ومن أقوال المستجيبين في ذلك قول أحدهم: "يجب أن تكون هناك معايير دقيقة وحقيقية لاختيار المشرف التربوي، صحيح قد يكون هناك معايير مكتوبة ورقياً لكن لا بد تؤخذ بشكل كبير بعين الاعتبار عند الاختيار". وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة العبدلي وسالم (٢٠١٨).

ويوصي الباحث وفقاً لما سبق؛ بأهمية أن تعيد إدارة التعليم النظر في اختيار المشرفين التربويين، وأن تكون هناك معايير دقيقة وواقعية مبنية على المؤهل العلمي، والكفاءة، واجتياز الاختبارات العلمية المقننة، والمقابلات الشخصية، وأن تكون هناك تغذية راجعة للمشرف التربوي في ضوء ممارسة مهامه من قبل عدة جهات كإدارة المدرسة، والمعلم نفسه، وأن يؤهل المشرفون التربويون بشكل دائم ومستمر بالدورات التدريبية

المتخصصة في الإشراف التربوي، لا سيما مع وجود جامعات علمية محلية مؤهلة للتعاون وتقديم الخبرات العلمية والتربوية لأصحاب الشأن، وأن تسعى الجهات المعنية بالعمل على تنمية العلاقات بين معلم التربية الإسلامية وبين المشرف التربوي، حتى يصل المعلم إلى درجة كبيرة من الشعور بالرضا تجاه المشرف التربوي.

٤,٢,١٢. الطرق العلاجية المتعلقة بالبيئة المجتمعية:

أظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلات فيما يتعلق بالطرق العلاجية المتعلقة بالبيئة المجتمعية والتي احتلت المرتبة الرابعة من حيث عدد الاستجابات، أن عددًا من المستجيبين يؤمنون بأهمية تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات التعليمية في التواصل مع الأسرة كأسوب علاجي لمشكلة ضعف تواصل الأسرة مع المعلم والمدرسة. يقول أحد المستجيبين: "من الطرق الجيدة التي عملتها المدرسة لعلاج مشكلة ضعف اهتمام تواصل الأسرة مع المدرسة عمل مجموعات في برنامج الواتساب، لكل فصل مجموعة خاصة، بحيث فقط المعلمين هم من يشاركون في المجموعة، أما أولياء الأمور والطلاب غير مسموح لهم المشاركة، ولكن يسمح لأولياء الأمور الاستفسار من المعلم عن طريق المراسلة على الخاص". وهذه النتيجة تشير إلى أن استثمار وسائل التواصل الاجتماعي لعلاج المشكلات التعليمية بمختلف أشكالها بات أمرًا حتميًا في العملية التعليمية، وفي مختلف المراحل الدراسية، إذ أن وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة أتاحت الفرصة أمام إشراك المجتمع المحلي في العملية التعليمية بشكل أيسر وأسرع، كما مكنت من نقل الأنشطة والأحداث التي تحدث داخل المؤسسات التعليمية إلى أفراد المجتمع بعيدًا عن الزمان والمكان. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ساتي (٢٠٠٨)، والرواشدة (٢٠١٦).

ولعل من أبرز برامج وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن استغلالها في التواصل الفعال بين المدرسة والأسرة برنامج (كلاس دوجو - ClassDojo)، الذي يربط المعلمين بأولياء الأمور، ويتميز بقدرته على عمل مجموعة خاصة لكل فصل دراسي، بإضافة معلمي المواد الدراسية وأولياء الأمور مع الحفاظ على خصوصية أرقام الهواتف للجميع، حيث يمكن إضافة الأشخاص من خلال رابط إلكتروني دون الحاجة لوجود رقم هاتفي، كما يستطيع المعلم إرسال أي نشاط أو واجب أو تنبيه للمجموعة، بالمقابل يستطيع أولياء الأمور الاستفسار عن أي نقطة تكون غير جلية بالنسبة لهم.

كما يؤكد الباحث في هذا الصدد إلى أن علاج ضعف التواصل الأسري مع الأسرة بحاجة إلى عدة عوامل يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار حتى يكون هناك تواصل فعال بين المدرسة والأسرة، في مقدمتها: ضرورة أن تكون مسؤولية التواصل من المدرسة للأسرة وليس العكس، وأن تكون العلاقة بين المدرسة والأسرة مبنية على الثقة من الطرفين، وأن يؤمن المعلمون وإدارة المدرسة أن أولياء الأمور الحق في المشاركة في تربية وتحصيل وتنشئة أبنائهم داخل المدرسة بالتعاون مع ممثليها، فتكون العلاقة بين الطرفين علاقة أخوية تكاملية، وأن يتعامل المعلم مع الطلبة معاملة الأب مع أبنائه، والأخ الأكبر مع أخيه الأصغر؛ حتى يبني الثقة لدى الأسرة، ويشعرهم بالاطمئنان على أبنائهم، إضافة إلى التركيز أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين المدرسة والأسرة على العملية التعليمية ومن غير إفراط أو تفريط.

كما يوصي الباحث في هذا الجانب مدراء المدارس بضرورة تفعيل وعقد مجالس الآباء، الأمر الذي يمكن معه ضمان وجود أكبر قدر ممكن من أولياء الأمور، من أجل إيجاد علاقة تشاركية تعاونية بين المدرسة كمؤسسة رسمية، وبين الأسرة كمؤسسة غير رسمية، ونشر ثقافة التعاون بين المؤسستين من خلال الرسائل النصية، والبريد الإلكتروني، وغيرها من الوسائل المختلفة؛ وأهميتها في إنجاح سير العملية التعليمية، وضمان حل المشكلات التي يواجهها الطلاب، والخروج بأفضل المخرجات التعليمية.

من جهة أخرى أكد عدد من المستجيبين على أهمية إبراز دور وأهمية مهنة التعليم إعلامياً، وذلك معالجة للنظرة السلبية التي يتعرضون لها من قبل بعض أفراد المجتمع لمهنتهم. يقول أحد المستجيبين في هذا الصدد: "أعتقد لو أن المعلم يُوجه له الضوء الإعلامي الي يبين مكانته بترجع له قيمته، شوف مثلاً المدراس في اليابان كيف يضعون مكانة كبيرة للمعلم ولمدير المدرسة بالتالي خرج جيل من العباقرة لأن للمعلم هيئته، وللمدرسة قيمتها، أما هنا المعلم ماله قيمة كبيرة في المجتمع، ولا فيه أي تركيز إعلامي عليه وعلى جهوده".

ووفقاً لما سبق يرى الباحث أهمية العمل بهذا المقترح من قبل الجهات المسؤولة، إذ أن الإعلام المرئي والمسموع له تأثيره الكبير في إيصال الرسائل لدى أفراد المجتمع، كما أن المعلمين بوجه عام، ومعلمي التربية الإسلامية بوجه خاص بحاجة إلى الرفع من مكانتهم في المجتمع، وتعزيز مهنتهم إعلامياً، خاصة في ظل الهجمات التي يخضع لها المعلمون عبر وسائل التواصل الاجتماعية المختلفة، وما تتضمنه من استنقاص وتقليل من قيمة المعلم وهيئته، وجهده المبذول في العملية التعليمية. كما يوصي الباحث بضرورة توفير نظام حماية لمهنة التعليم، وفرض عقوبات لأي إساءة تجاه أي معلم في أي وسيلة إعلامية حتى يُحفظ للمعلم حقه ومكانته. كما يجدر بالباحث الإشارة إلى أنه لم يقع بين يديه أي دراسة في ذات المجال تطرقت إلى أهمية إبراز دور مهنة التعليم إعلامياً، مما لا يمكن مقارنة هذه النتيجة مع أي نتيجة أخرى في ذات المجال.

٥,٢,١٢. الطرق العلاجية المتعلقة بالمناهج الدراسية:

أظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلات فيما يتعلق بالطرق العلاجية المتعلقة بالمناهج الدراسية والتي احتلت المرتبة الخامسة من حيث عدد الاستجابات، تركيز عينة الدراسة على طريقتين رئيسيتين لعلاج المشكلات التعليمية التي تطرقوا لها تجاه مناهج التربية الإسلامية. وقد جاءت حلول عينة الدراسة متمثلة في ضرورة المراجعة العلمية للمناهج الدراسية وتقويم مكوناتها بشكل دوري من قبل الجهات المختصة، إضافة إلى أهمية بناء وتصميم المحتوى الدراسي وفق أسلوب العرض التفاعلي الذي يراعي الإثارة والجدب والتشويق، إذ إن المنهج الدراسي لم يعد هدفه تحصيل الطالب للمعرفة فحسب، بل يتعدى ذلك إلى تحقيق النمو الشامل لدى الطالب جنباً إلى جنب مع باقي المناهج الدراسية. وهذه النتيجة تتفق مع ما أكدته دراسة الجميعاني (٢٠١٥) من أن العالم المعاصر يواجه تحديات جسام صاحبت عصر المعلومات، كما أن التغييرات التي تطوي عليها تلك التحديات يترتب عليها ضرورة إعادة النظر وإجراء مراجعة شاملة ودقيقة للمناهج التعليمية، وبما يحقق النمو الشامل للطالب، ويعينه على التكيف مع مجتمعه، ويسهم في تطويره في ظل الانفجار المعرفي، والتحديات

المعاصرة. وفي هذا الصدد يقول أحد المستجيبين: "من المهم على وزارة التعليم أن تعيد النظر في مناهج التربية الإسلامية، وتقويمها بشكل مستمر بهدف التطوير، والأخذ بأراء المعلمين؛ باعتبارهم الأقرب للمشكلات وعلاجها". وهذه النتيجة تتفق مع دراسة اليحيائي (٢٠١٢)، ودراسة بوجلال (٢٠١٧) ودراسة بو بكر ومحمد (٢٠٢٠).

ويؤكد الباحث في هذا الجانب للقائمين على تأليف مناهج التربية الإسلامية إلى أهمية اتباع نسق جديد عند تأليف أو تطوير المناهج الدراسية بابتعاد عن السرد، ويعتمد على أسلوب العرض التشويقي من خلال الأنشطة التي تنمي تفكير الطالب، وتحثه على المشاركة والبحث والتجريب، واختيار الصور والرسومات والأشكال الجاذبة للتعلم، والاهتمام باختيار مكانها المناسب وفق المادة العلمية المتصلة بها، وبما يتماشى ويتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية، إضافة إلى أهمية الأخذ بنتائج وتوصيات الدراسات العلمية الحديثة التي تستهدف تقويم مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، وتشكيل فرق بحث تعمل على إجراء أبحاث ودراسات علمية لتقويم المناهج الجديدة، مع استهداف أصحاب الشأن في ذلك من المعلمين، والمشرفين التربويين.

١٣. الاستنتاجات:

- ١،١٣. في ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج أمكن التوصل إلى عدد من الاستنتاجات أبرزها ما يلي:
 - ١،١٣. مواجهة معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لعدد من العوائق والصعوبات التي تشكل في النهاية مصدر قلق وإحباط، الأمر الذي ربما يترتب عليه ضعف في أدائه وانتمائه للمهنة.
 - ٢،١٣. ضعف مكانة المعلم ومهنة التعليم اجتماعياً والتي انعكس أثرها على نظرة المجتمع لتلك المهنة بوجه عام.
 - ٣،١٣. ضعف جودة المرفقات والخدمات ووسائل السلامة المدرسية الداعمة لعملية التعليم، وغياب البيئة المدرسية الجاذبة للطلاب والمعلمين.
 - ٤،١٣. معاناة معلمي التربية الإسلامية من صغر حجم الفصول الدراسية، وبيئتها الفيزيائية، وعدم مناسبتها لأعداد الطلاب.
 - ٥،١٣. معاناة مناهج التربية الإسلامية من عدة مشكلات وبشكل خاص ما يتصل بأسلوب العرض، وكثافة المحتوى العلمي، وضعف ملاءمة لغة الكتاب لما أُلّف له.
 - ٦،١٣. شعور عدد من معلمي التربية الإسلامية بعدم الرضا تجاه مديري مدارسهم، نتيجة عدم التزامهم بتطبيق اللوائح والأنظمة بشكل عادل وداعم للعملية التعليمية.
 - ٧،١٣. شعور عدد من معلمي التربية الإسلامية بعدم الرضا تجاه المشرفين التربويين، نتيجة عدم وجود علاقة ودية بين الطرفين، وضعف تقدير المشرفين التربويين لجهودهم، وللظروف البيئية والمجتمعية للمدرسة وطلابها.

المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية وطرق علاجها: دراسة كيفية.....د. الخطيب

٨،١٣. تأثير الأنماط والأساليب التقليدية التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية أثناء قيامهم بعملية التدريس والتي يغلب عليها الجمود، والسيطرة على الموقف التعليمي من قبل المعلم فقط على جذب انتباه الطالب، ومشاركته في حل الواجبات والأنشطة التعليمية.

٩،١٣. حاجة مديري المدارس ومشرفي التربية الإسلامية للدورات التدريبية المتخصصة التي تسهم في الرفع من كفاءتهم المهنية، مع أهمية أن يتم اختيارهم وفق معايير علمية مقننة.

١٠،١٣. أهمية تفعيل المدرسة لوسائل التواصل الاجتماعي، وخلق قنوات تواصل فعالة مع الأسرة.

١١،١٣. وجوب إيجاد البيئة السليمة لعمل معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية؛ لتحفيزه على أداء عمله بالشكل المطلوب.

١٢،١٣. أهمية المراجعة الدورية والمستمرة لمناهج التربية الإسلامية، وأن يتخذ مؤلفوها نسقًا جديدًا في تأليف المناهج الدراسية متسمًا بال جذب والتشويق، مبتعدًا عن النمطية والسرد، بما يتناسب مع طبيعة المرحلة الدراسية، ويحقق الأهداف المرجوة منها.

١٣،١٣. أهمية إشراك المعلمين في تقييم مديري مدارسهم، ومشرفيهم التربويين؛ من أجل تقديم تغذية راجعة تسهم في تطوير العمل الجماعي، والنهوض بالعملية التعليمية ومخرجاتها.

١٤،١٣. ضرورة أن يركز معلمو التربية الإسلامية أثناء تدريسهم على استخدام طرق التدريس الحديثة والنشطة، وأساليب التعزيز الإيجابية؛ من أجل تشجيع الطلاب على التعلم وإثارتهم نحوه.

١٥،١٣. ضرورة أن تعمل الجهات المعنية على إبراز دور معلم التربية الإسلامية، وحمايته من التمر أو الإساءة له أو لمهنته، ووضع نظام حماية له، وفرض عقوبات على أي مسيء تجاهه.

١٤. التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

١،١٤. إعادة النظر في مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب، ومستجدات العصر، وتحقيق التنمية البشرية.

٢،١٤. توفير البناء المدرسي المناسب للتعليم، والذي يحتوي على التجهيزات والخدمات المتكاملة واللازمة للعملية التعليمية، مع أهمية الاستثمار الأمثل للإمكانات المدرسية الحالية من قبل إدارة المدرسة والمعلمين.

٣،١٤. التطوير المستمر لمديري المدارس ومشرفي التربية الإسلامية ومعلميها مهنيًا من خلال إلحاقهم بالدورات التدريبية المتخصصة، والمؤتمرات والندوات العلمية ذات الصلة.

٤،١٤. العمل على سد الفجوة بين المدرسة والأسرة من خلال إحياء وتفعيل المدرسة لمجالس الآباء، ووسائل التواصل الاجتماعية المختلفة، وإشراك الأسرة في دعم أبنائهم تجاه العملية التعليمية.

٥،١٤. العمل على التحفيز المستمر لمعلم التربية الإسلامية، وإبراز دوره إعلاميًا، مع فرض نظام حماية له من أي إساءة تجاهه.

١٥. المقترحات:

استكمالاً لما بدأتها الدراسة الحالية يقترح الباحث ما يلي:

- ١,١٥. إجراء دراسات علمية كيفية مماثلة تستهدف المشكلات التعليمية التي يواجهها معلمو التربية الإسلامية وطرق علاجها في المراحل الدراسية الأخرى المتوسطة والثانوية.
- ٢,١٥. إجراء دراسات علمية تستهدف الكشف عن المشكلات التعليمية وطرق علاجها في المراحل الدراسية المختلفة من وجهة نظر الطلاب والمشرفين التربويين.

المراجع:

أبو حنزة، عبدالله. (٢٠١٠). واقع التقويم المستمر لتلاوة القرآن الكريم في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية وطرق علاجها: دراسة كيفية.....د. الخطيب

أبو ناصر، فتحي؛ والمطرب، خالد. (٢٠١٤). تجربة التقييم المستمر في مدارس المرحلة الابتدائية التابعة لوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية: دراسة تقييمية من وجهة نظر مديريها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٥(٢)، ٤٩-١٣.

أبو حجيبة، مهند. (٢٠١٩). *مشكلات البيئة التعليمية التي تواجه معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في تدريس مادة العلوم في محافظة المفرق*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
بوجلال، سهيلة. (٢٠١٧). *استراتيجية حل المشكلات في العملية التعليمية التعليمية*. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، (١١)، ٢٥٨-٢٧١.

بن نعجة، فتحية. (٢٠١٩). *طرائق التدريس ودورها في تفعيل العملية التعليمية*. *مجلة دراسات معاصرة*، (٥)، ٢٧٢-٢٧٩.

بو بكر، شرفي؛ ومحمد، داودي. (٢٠٢٠). *المشكلات الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية الجدد بمدارس آفلو*. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، ٥(١)، ٢٠٤-٢٢٨.

الجهيمي، أحمد. (٢٠١٠). *تقويم كتاب الفقه المطور المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي شرعي في ضوء المعايير المعاصرة للكتاب المدرسي*. *مجلة رسالة الخليج العربي*، ٣١(١١٦)، ٢٧٨-٢١١.
الجميعاني، جميلة. (٢٠١٥). *آليات تطوير المناهج التعليمية لمواجهة التحديات المعاصرة*. *مجلة الدراسات العليا بجامعة النيلين*، ٢(٨)، ٧٠-٨٨.

حامد، عبدالسلام. (٢٠١٧). *بعض المشكلات المؤثرة في أداء معلمي الابتدائي وسبل التغلب عليها*. *مجلة العلوم والدراسات الإنسانية*، (٢٨)، ١١٣-١٣٩.

الخليفة، حسن؛ ومطاوع، ضياء. (٢٠١٥). *استراتيجيات التدريس الفعال*. الدمام: مكتبة المتنبّي.

دياب، سهيل. (٢٠٠٧). *جودة الكتاب المدرسي في المنهاج الفلسطيني*. المؤتمر العلمي الثامن للتربية: جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام في الوطن العربي، ٢، ١٣٨١-١٤٠٤.

الرواشدة، أحلام. (٢٠١٦). *المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن وطرق علاجها في لواء الأغوار الجنوبية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

ساتي، إشراقة. (٢٠٠٨). *المشكلات المهنية التي تواجه معلمي مرحلة الأساس بمحلية المناقل*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

سليمان، سناد. (٢٠١٠). *أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية*. القاهرة: عالم الكتب.

سليمان، عبدالعزيز؛ وجاسم، عمر. (٢٠١٢). *مشكلات العملية التعليمية بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت*. *مجلة القراءة والمعرفة*، (١٢٣)، ٣٥-٦٦.

السعيد، سعيد؛ وجاب الله، عبدالحميد. (٢٠١٤). *مناهج المدرسة الابتدائية وتنظيماتها: رؤية معاصرة*. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.

السلخي، محمود. (٢٠١٤). صعوبات تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة عمّان. *المجلة التربوية*، ٢٩(١١٣)، ٨١-١٣٤.

السعودي، خالد؛ والحربي، أحمد. (٢٠١٩). دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة بريدة ومعوقات ذلك من وجهة نظرهم. *مجلة دراسات-العلوم التربوية*، ٤٦(١)، ٦٣-٨٢.

الشرف، عادل. (٢٠١٤). الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في استخدام البرمجيات الالكترونية التعليمية من وجهة نظرهم. *مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس*، ٣(٣٨)، ٦٨٧-٧٢٢.

العساف، صالح. (٢٠٠٦). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: مكتبة العبيكان.

عبدالله، عاطف. (٢٠٠٩). *المشكلات المهنية التي تواجه معلمي مادة الكيمياء بالمرحلة الثانوية بمحلية أم درمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

العياصرة، وليد. (٢٠١٠). *التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية*. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عقيل، عقيل. (٢٠١٠). *خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة*. بيروت: دار ابن كثير. العجمي، معدي. (٢٠١٢). *العوائق التي تواجه تدريس مادة القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين*. *المجلة العلمية بجامعة الكويت*، ٢٧(١٠٥)، ١٣-٥٤.

العبدلي، محمد؛ وسالم، فضل. (٢٠١٨). *مشكلات التعليم العام بمدارس مديريات يافع*. *مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية*، ٢١(٢٢)، ١٦٧-٢١٠.

عطية، عادل. (٢٠١٩). *مشكلات التعليم في العراق: الأسباب والحلول: دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة الموصل*. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، ١٦(١)، ٦٦٦-٦٣٥.

غالي، أحمد. (٢٠١٥). *مشكلات البيئة التعليمية لتدريس مبحث الجغرافيا للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

قنديلجي، عامر؛ والسامرائي، إيمان. (٢٠٠٩). *البحث العلمي الكمي والنوعي*. عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

كريسويل، جون. (٢٠١٨). *تصميم البحوث الكمية، الكيفية، المزجية*. ترجمة: عبدالمحسن القحطاني. الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع.

المالكي، عبدالرحمن. (٢٠٠٩). *تقنيات إدارة الصف لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٠(٣)، ٢٤٣-٢٧٠.

المشكلات التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية وطرق علاجها: دراسة كيفية.....د. الخطيب

المالكي، صالح. (٢٠١٥). المشكلات الإدارية والتعليمية في المدارس المشتركة بمحافظة القنفذة التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٢)، ٨٣-١١٢.

مجاهد، فايزة. (٢٠١٩). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في مصر. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، (٤)٢، ١١٩-١٣٩.

وزارة التربية والتعليم. (١٩٩٥). *وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*. الرياض: اللجنة العليا لسياسة التعليم.

هندي، صالح. (٢٠٠٥). الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في سلطنة عمان من وجهة نظر الموجهين والمعلمين أنفسهم وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة دراسات-العلوم التربوية*، (٢)٣٢، ٣٦٤-٣٨٤.

الهوري، مي. (٢٠٢٠). مشكلات التعليم العام: دراسة سوسيولوجية بمدينة سوهاج. *مجلة كلية الآداب*، (٥٤)٢، ١٧٧-١٩٨.

اليحيائي، أحمد. (٢٠١٢). *تقويم كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي في ضوء معايير إشرافية الكتاب للمتعلم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

يوسف، يحيى. (٢٠١٨). المعوقات التي تواجه تطبيق التقويم الحقيقي في تعليم وتعلم مقررات التربية الإسلامية بمدارس منطقة تبوك التعليمية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، (٢)٣، ٢٩٢-٣١٦.

Earthman, G.I. (2004). *Prioritization of 31 Criteria for School Building Adequacy*. American Civil Liberties Union Foundation of Maryland: Baltimore.

Harry, B & Adam, S. (2009). Educational Equality Versus Educational Adequacy: A Critique of Anderson and Satz. *Journal of Applied Philosophy*, 26(2), 117-128.

Sengul, B. (2008). The Impact of School Facilities on the Learning Environment. *Journal of Research in Science Teaching*. 1(2), 175-204.